التفتازانی فی شرح بصر العز الزنجانی
مسعود بن عمر القاضی
نسخ
1211
عربی 57

ح
57

P 57
ع 54

کتاب کا نام: ~~التفتازانی~~ التفتازانی فی شرح بصر العز الزنجانی

مصنف: العز الزنجانی مسعود بن عمر القاضی

سنہ تصنیف یا سنہ: ۱۲۱۱

LIBRARY OF EDUCATION AND CULTURE
No. 18, & 19, Bachelors Quarters,
JAWAHARLAL NEHRU ROAD,
HYDERABAD-1, (A.P.)

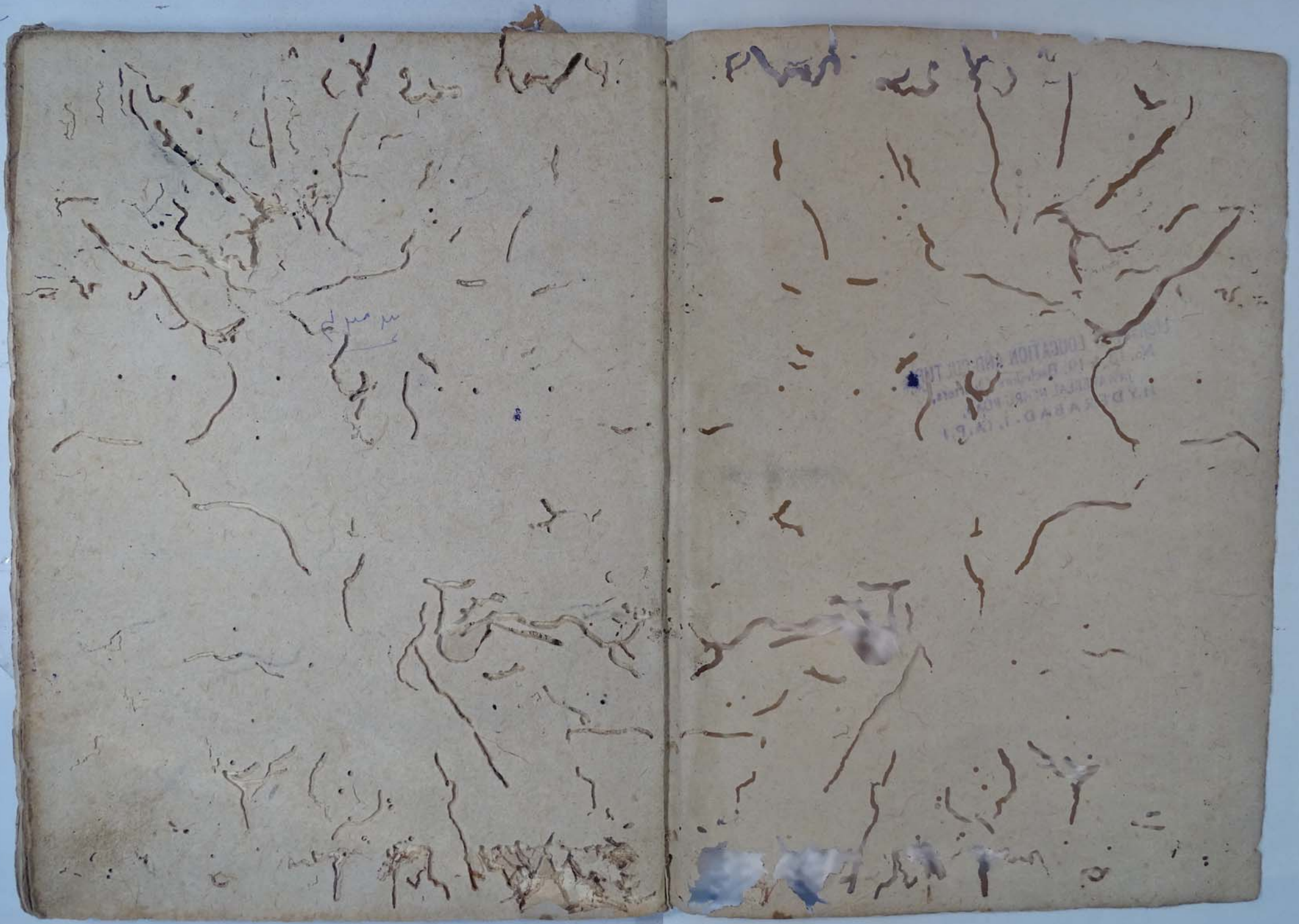

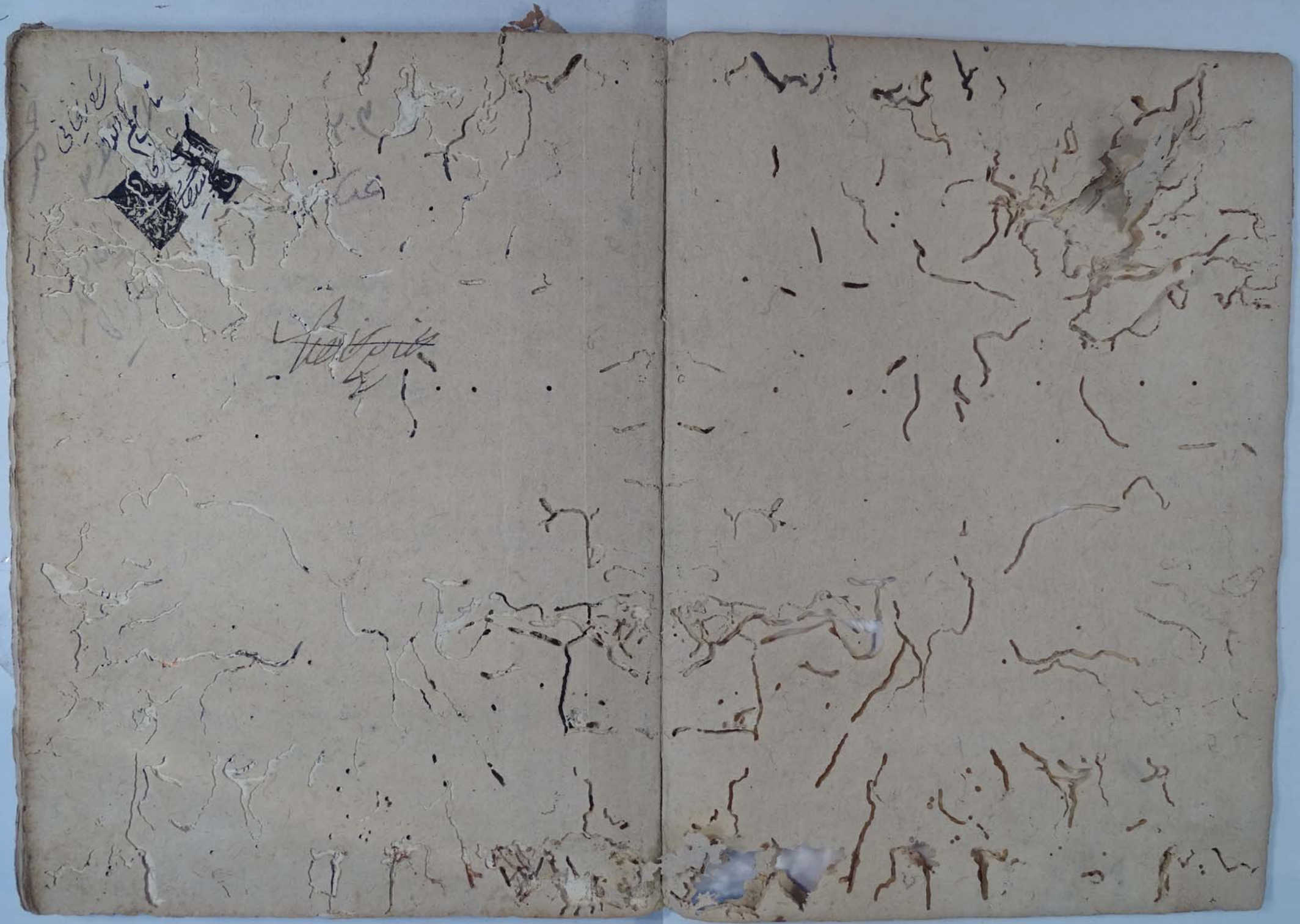

کتاب ہذا مع عمدۃ الفصایح مطبوعہ
و دستور الصبیان مطبوعہ و مختصر البیان مطبوعہ
و توضیح یگانہ در رد جواب دستانہ مطبوعہ
بقیمت یک روپیہ صالی عزیز کتاب خانہ ۱۳۲۱ھ

صاحب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استمد ومنه الاستعانة

ان احرى ما صدر بخير قيد باطن الكلام من الانام واولى ما حبر بحاك ببنان البيان

واسنان الاقلام حمد الله سبحانه على توالي نعمائه الزاهرة وتوالف آلائه المتوافرة

المتظاهرة ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث من اشرف جرائم الانام

وعلى اله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني

سعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض الله غرة احواله واورق اغصان اعماله

لما رايت المختصر الذي صنفه الامام الفاضل الكامل قدوة المحققين عمدة الملة والدين

الزنجاني رحمه الله تعالى مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد

لطيفة سنح لي ان اشرحه لدى شرحا يذلل من الفاظه صعابه ويستكشف مكنون غوامضه

ويخرج من سر حلوه وحامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وروائع لطيفة مما يناسبه

عليه فكر الفاتر ونظر القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة

ان يدرء بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته في قالب التهذيب والترصيف مختصرا

في هذا المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي

ونعم الوكيل عليه وكفى فها انا الشروع في المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول كان

الاولى الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان

يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدأ المصنف بتعريف التصريف

على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين

فقال

فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف في اللغة التغيير

يعني وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير يقال صرفت الشيء

اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضع له واصطلاحي

لغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغى اذا لهج

بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغي مثل برة وبرى

وهناءي وهو ما وضع له اهل هذه الصناعة واشار اليه بقوله

وفي الاصطلاح بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد هنا

صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد

اي لغيره والاصل ما يبنى عليه شيء والمراد هيهنا المصدر الى امثلة

اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات

وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات

كضرب يضرب وخوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر

ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف

خو المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان متصورة بتلك المعاني

الاولى اي بهذه الامثلة وفي هذا التنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه

مثلا الضرب هو الاصل الواحد فحوله الى ضرب ويضرب وغيرهما

لتحصل المعاني المقصودة من الضرب الحادث في الزمان الماضي او الحال

لا تحصل

تلك

او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة

والمراد بالتصريف ههنا هذا غير علم التصريف الذي هو معرفة

احوال الابنية واختيار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل

قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى آخر وقال في الصحاح

التحول التنقل من موضع الى موضع وحوله فتحول وحول ايضا

يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون

عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى عليك انه لا تنقل حروف الضرب

الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولي من ولا يجوز ان يفسر التصريف

لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل

الاربع قيل التحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول

والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية

فان قالت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك

كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي

حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد

الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة

موضوعة برأسها لان سهل الادخال في المناسبة واقرب الى الضبط

واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين

يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل

والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب

بانه لا يلزم من فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع

يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخر الفعل في الاشتقاق

عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل

فتأمل واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق من

لمواضعه اي بجروفه ومعناه فان قلت نحو نحو بعض الامثلة مشتقا

من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر

والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل

الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى

والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير

التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة

فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا ان نرجع الى المقصود ان

فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف وكل من هذه

وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل

بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل

اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون له جروفه الاصلية ثلاثة

او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي الخامس يبن منه الخماسي كدول
الشافي لشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال الا يخلا
يودي الخماسي في الاسم خطا الرتبة الفعل عن رتبة الاسم ولكون الفعل
اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا التقسيم
تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل
اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما وايا ما كان يكون تقسيما
الى الثلاثي والرباعي تقسيما الشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل
الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق
الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات
وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ماصدق عليه
مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي
ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل
واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجردا او مزيد فيه لانه
اما ان يكون دالا على حروفه الاصلية او لا الاول المجرد والثاني المزيد
وكل واحد منهما اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه
لو خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم وغير
والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم او عد

وحرج بزلزل تدحرج تنزل نزل ونغني في صناعة التصريف بالسالم
ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام
من حروف العلة وهي الالف والواو والياء والهمزة والتضعيف
وقيد الحرف بالاصلية ليخرج نحو ست وظلت فان احد حرفي التضعيف
فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل والاصل مسست وظللت وكذا
خوف قال وبيع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم
لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة
مما هو مذكور في المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة
الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل الى اخره الى تفسير الحروف الاصول
لكن ينبغي ان يستثني الزوائد للتضعيف او الالحاق والى ان الميزان هو الفاء
والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق
من جعل الخفته والحبيج جعل بمعنى اخر مثل خلق وصير ولما فيه
من حروف الشفة والوسط والحلق الثلاثي المجرد هو الاصل المجرد
عن الزوائد وكونه على ثلاثة احرف فلذا قدمه وقال اعلم ان الثلاثي المجرد
وفي بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بسأل يسأل ولا يخلو من ان يكون
ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل
مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا فضم الابتداء بالساكن وتكون

الفتحة اخف والام مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو يضربن او ضربت والحركات منحصرة
في الفتح والكسر والضم فاما ما جاء من نحو نَعِمَ وشَهِدَ بفتح الفاء وكسرها
مع سكون العين فمن قبيل الاصل لضرب من الخفة والاصل فيهما
فعِل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها
وفتح الصحيح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم
وفعل علي فعل مكسور العين وعينه حرف الحلق فان كان ماضيه
علي وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل
بكسرها نحو نصر ينصر ومثال لضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر
الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالي من كان يظن ان لن
ينصره الله اي ان لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال لكسر العين
يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار فيها وضرب مثلا
كل الي بين وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين علي يفعل مفتوح العين
اذا كان حرف حلق فعله او لامه اي لام فعله حرف من حروف الحلق
واشترط هذا البقاوم حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل
الحروف ولا اشكال بما ذكرناه بمثل دخل يدخل ودخت يدخت وجاء يجيء
وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف حلق ولم يجيء علي يفعل بفتح العين

لانا نقول

لانا نقول انه يجيء علي يفعل بهذا الشرط فمتي انتفي الشرط لا يكون علي يفعل
بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط وجب ان يكون علي يفعل بالفتح اذ لا يلزم
من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة
الهمزة والعين والهاء والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان
نحو سأل يسأل ومنع يمنع فتح الهمزة لان مخرجها اقصي الحلق
ثم الهاء لان مخرجها اعلي مخرج الهمزة والباقي علي هذا الترتيب ثم
استشعر اعتراضا بان ابي يأبي جاء علي فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط
فاجاب بقوله وابي يأبي شاذ مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد
نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالي ويأبي الله
الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا
الشاذ علي ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم
مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف
للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ابا يأبي لامه حرف الحلق اذ اللام
من حروف الحلق فلم افتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق
ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها لزوم
الدور لان وجود اللام موقوف علي الفتح لانه في الاصل يأبا فقلبت الالف ياء
وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور لتوقف الفتح عليها

فان قيل

يأبي

من ياء او واو

وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل والمذكر المذكور المصنف الالوف
في حروف الحلق اذ هي لا تكون ها هنا الا منقلبة وغرضه بيان حروف
يفتح العين لاجلها واما فلا يقلي بالفتح فلغة بني عامر والفصيح الكسر فلا يعتد به
ويقلي يبقي بالفتح لغة طيء والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام
الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين
اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه
يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب
واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقد ذلا في الصحيح نحو حسب
يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وبيس ييبس
ونئس ينؤس واخواتها فاما فضل يفضل ونعم ينعم وبئس يبئس بكسر العين
في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على فعل
مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته
لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين اعتبارا للمناسبة من الالفاظ ومعانيها
وقد يكون لافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون

الا لازما وشذ قولهم رجل نكر الدار والاصل رجبت بكر فحذفت الباء

اختصارا واما الرباعي المجرد فهو على فعلل بفتح الفاء واللامين
وسكون العين كدحرج فالدال الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا
لان الفعل الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى
لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت دحرجن فحركوها بالفتحة تخفيفا
فسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية في كلمة واحدة
ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وهدول وشريف ودليل الالحاق
اختار المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة اقسام لان
الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزيد الفرع على
الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها
الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام
الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا
واحدا وهو ثلاثة ابواب افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو
للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغدّ البعير اي صار ذا غدة ومنه اعجنا اي دخلنا في الصباح
لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمد تم اي
وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته

والزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته والتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينتقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كببته اي القاه على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض فلا الزوم ترتب ولا ثالث لهما فيما سمعناه **وفعّل** بتكرير العين **نحو فرّح تفريحا** واختلف في ان الزيادة هي الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحت وللسلب نحو جلّدت البعير اذا زلت جلده ولغير ذلك **وفاعل** بزيادة الالف **نحو قاتل مقاتلة وقتالا** ومن قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا وروي ماريته مراء وقاتله قتال وهو تأسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعلت الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلثة فما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفين

وهو نوعان

وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب لانه **اما** ان اوله التاء **مثل تفعّل** بزيادة التاء وتكرير العين **نحو تكسّر تكسّرا** وهو لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسّر والتكلّف نحو تحلّم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّدته اي اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تجنّب اي جانب الجنوب وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو جرّعته اي شربه جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا **وتفاعل** بزيادة التاء والالف **نحو تباعد تباعدا** وهو في الاصل لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعه وعلى هذا القياس وذكر لازة وضعه فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل مثل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق به والمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب التفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل **واما** اوله **الهمزة مثل انفعل** بزيادة الهمزة والنون **نحو انقطع انقطاعا** وهو المطاوعة

فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما وبحيئه لمطاوعة افعل
نحو قطعته استقطت الباب اي ردته فانسفق وانزعجته اي ابعدته فانزعج
من الشواذ ولا يبنى الا ما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعلم ونحوهما
لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية
للمعنى الذي ذكروه من ان المطاوعة هي حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة
والتاء نحو اجتمع لمطاوعة جمعته نحو جمعته فاجتمع وللاحتراز نحو
اختبز اي اخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ
واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل
نحو اختصموا اي خاصموا وافعال بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو
احمر احمرارا اي حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان
والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على ستة احرف
وهو ما يكون الزائد فيه ثالثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين
والتاء نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت
خروجه وللاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما
وللتحول نحو استجر الطين اي تحول الى الجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر
واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وافعال بزيادة
الهمزة والالف واللام نحو احمار احميرارا وحكمه حكم احمر الا انه

المبالغة

المبالغة فيه بزيادة الالف وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحد العينين نحو
اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وللمبالغة وفي بعض النسخ
وافعوال نحو اجلوذ اجلوذاذا وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل
بزيادة الهمزة والنون واحد اللامين نحو اقعنسس اقعنسسا اي خلف
ورجع قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر
صدره وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واللام نحو اسلنقى اسلنقاء
اي نام على ظهره ووقع على القفا والباب الاخيران من الملحقات باحرنجم
فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا افعلل وتفاعل من الملحقات
بتدحرج والمنصف لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه فامثلته
اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلاثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا
وملحقه نحو تجلبب وتجورب اي لبس الجلباب والجوارب وتقهوق
اي اكثر من كلامه وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة
وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم اظهر
احرنباما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي بددت بعضها
الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز
الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحوق به لفظا والفرق
بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني

وزن افعالّ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح
اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة كاقشعرّ جلده اقشعرارا
اي اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعدّ وهو الفعل
الذي يتعدّي من الفاعل اي تجاوز الى مفعول به كقولك ضربت
زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز من الفاعل الى زيد فالتجاوز
مدفوع بان المراد بقوله يتعدّي معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله
به لان المتعدّي وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو
اجتمع الامير والقوم في السوق اجتماعا تأديب زيد ونحو ذلك ولا
يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ضربت وهو قد تعدّي الى مفعوله
به في ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا ايضا مدفوع بالخفاء
ويسمي المتعدّي ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به وتجاوزا لمجاوزته
الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعدّ وهو الفعل الذي لم يجاوز
الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو الحسن
لم يجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمي غير متعدّ لازما للزومه الفاعل
وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به
وفعل واحد قد يتعدّي بنفسه فيسمي متعدّيا وقد يتعدّي
بالحروف فيسمي لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته

وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعدّ واللام زائدة مطردة
لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدّي واللزوم بحسب المعنى
به اي وتعدّي انت الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعدية في الثلاثي
المجرّد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي بنقله الى باب التفعيل
او بالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرّحت زيدا فان قولك
فرحت زيد لازم فلما قلت فرّحت زيدا صار متعدّيا واجلسته
فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعدّيا وتعدّيه بحرف
الجرّ في الكل من الثلاثي والرباعي والمجرّد والمزيد فيه لان حروف الجرّ
وضعت لتجرّ معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به
فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعدّيين ولا يغيّر شيء من حروف
الجرّ معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به
والذي يغيّر الباء معناه يجب فيه عند المبرّد مصاحبة الفاعل للمفعول به
لان الباء التي للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء في مثاله كالهمزة
والتضعيف في ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما
في الهمزة والتضعيف فلا بدّ من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجرّ فعلا
واحدا بل يجوز ان تجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى واحد
نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرّ في البرية

ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب
المتشعبة موكول الى السماع لا تقول انطربت زيدا عمرا ولا ذهبت خالدا ونحو
ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لابد في المتعدي الذي يبحث عنه
ويجعل مقابلا للازم من تغيير الحرف معناه لما مر من انه بحسب
المعنى فلا بد من التغيير المعنوي كما في ذهبت به بخلاف مررت بزيد نعم يصح
ان يقال في كل مجرور ان الفعل متعد بالميم كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره
لكن باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيئا
من حروف الجر معنى الفعل الا بالباء نظرا فصل فيما مثلة تعريف
هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه
يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر
وغيرها فهذا هو الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل
زمان الحال والاستقبال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة
على الماضي ولاشك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه
واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا
بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وحده هذا
المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان
الماضي اللغوي وبالاول الصناعي اي الاصطلاحي فلا يلزم عليه

تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع از يصدق على المضارع المجزوم
نحو لم يضرب فانه قد تقل معناه الى المعنى الماضي وغير جامع از لا يصدق على
نحو ليس ونعم وعسى وبئس وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي
عارض نشأ من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد
والمراد ههنا الماضي الذي هو احد من الامثلة الحاصلة من تقريق هذه
الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضي عارض
فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم
ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي
ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك
منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء وهو مفتوح
لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج ولو قال ما كان اول
متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون
كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان
مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم اي ما كان على احد هذين الوجهين
وانما تفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفض الابتداء
بالساكن وليلا يلزم التقاء الساكنين في نحو استفعل وافتعل وكون الفتح
احق الحركات كما يبنى آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا

مفعولا واما البناء فلانه الاصل في الافعال واما المتحركة فلشبهها بالاسم
شبهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما
الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضربت وضربن اوواو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني
للفاعل ولم يقتصر بذكره الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم
المستمع المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له ان مثاله نصر
للغايب المفرد ونصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغايبة المفردة نصرتا
لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه نصرتم
لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها
نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره وزاد واتاء في نصرت للدلالة على
التاء نيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل
تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية للتقاء الساكنين
وزاد والفاووا واعلامة للفاعل في الاثنين والجماعة وقد تحذف الواو
في الشعر كقوله فالوا ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الاساة
وزاد واتاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع
خوف البس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوي والمتكلم
اقوي ومقدم فاخذه ونحوها للمخاطب ليلا يلتبس بالمتكلم والفتح راجح

لخفته والمذكر

لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها كيلا تلتبس
بالمتكلم والمخاطب ولان الياء يقع ضميرا لها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء
فاسب اعطائها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين
والمخاطبتين وبين الغايبين والغايبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو
فيناسبها الضم ووضعوا المتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا
فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغايب وبين الجمع المؤنث الغايب باختصاص المذكر
بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو وهنا اثقل من النون لانها من حروف
المد واللين وهو بالزيادة اولي والمذكر مقدم على المؤنث وكذا فرقوا بين جمع المخاطب
وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة
واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغايبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله
نفرن فادخلت الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون اعني التاء
لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات كثيرة ذكروها والا فالحاكم بذلك الواضع
لاغير وقس على هذا اي المذكور من تعريف نفر افعل وفعّل وفاعل
وفعالل وتفعلل وتقعّل وتفاعل وافتعل وانفعل وافعلّ وافعال
واستفعل وافعنلل وافعللّ نحو اقشعرّ اقشعرار الى اخره وافعوعل
نحو اعشوشب اعشوشابا الى آخره فتركت وكذا الباقي فتركت لانه
لما ذكر مثالا واحدا فالباقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس

الادراك بكثرة النظائر فالفهيم الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه البليد بالف
شاهد ولا تعتبر ان وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول حركات
هذه الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب
على صورة الالف ويقال لها الف قال في الفتاح الف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل اي اوائل انفعل وافتعل
واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة زايد تسوي افعل فان همزته للقطع
لانها لا تسقط في الدرج ولهذا فتحت يعني لا يقال ادا اوائل هذه الافعال ليست
مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي ان هذه الالفات
زائدة لرفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها
وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل
وانفعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبني للمفعول منه
اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفه لا باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد
تعريف المطلق الفعل المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني
للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله
كما تقول ضرب زيد فترفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولم تذكر الفاعل
لتعظيمه فتصونه عن السنتك اولتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم
العلم به او لقصد صون الفعل من اي فاعل كان ولا غرض في ذكر الفاعل

مثل قتل

مثل قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا فاعله او لغيرذ لانهما تقرر في علم
المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر المبتدأ
هذا التعريف
اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الذي كان اوله مضموما كفعل وفعل
وافعل وفعل وفوعل بقلب الالف واوا والانضمام ما قبلها وتفعل
بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع
فعلت ولذلك قالوا في تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على
ضم التاء لالتبس بمضارع فاعلت وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التاء لانه اول
متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا اقياس كلما
كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعلل وافعوعل وافعلال
ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة
الوصل مما اوله متحرك منه مضموما تبع هذا المضموم الذي
هو اول متحرك في الضم يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدئا
استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل اخره اي اخر المبني
للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو
افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفي نحو افعلل كما قشعر الاصل
افعللل فنقلت كسرة اللام فليتامل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان

الى ما قبلها ٥

كما فيما كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من تغيير
ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعَل فغيروه الى فُعِل بضم الاول وكسر الثاني
دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل
هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة
بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر
وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان المفعول
المرفوع عوض عنه وهو كما في وجاء فُرْدَلَهُ بسكون الزاء والاصل فُرِدَلَهُ
اسكن وابدل وحكي قطرب ضِرْبَ بنقل كسر الراء الى الضاد وجاء عُصْرٌ
بسكون ما قبل الآخر وقرئ رُدَّتْ الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يُعْتَدُّ بِهِ
وجاء جُنَّ وشُلَّ وزُكِمَ وقُدَ وعُلَ مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها
في غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر مرفوع عليه
وكذا اسم الفاعل واسم المفعول لاشتقاقهما منه فقال **واما المضارع**
فهو ما اي الفعل الذي **يكون اوله احد الزوائد الاربع وهي**
اي الزوائد الاربع **الهمزة والنون والياء والتاء وجمعها** اي جمع
تلك الزوائد الاربع قولك **انيت او انين او نأتي** وانما زادوها فرقا بينه
وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه موخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم
الزيادة فأخذه المقدم **ولقائل** ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم

وتكسر وتباعد فان اوله احد الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب
عنه بانا لا نسلم ان اوله احد الزوائد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم
وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله **فالهمزة**
للمتكلم وحده نحو انا انصر **والنون له** اي للمتكلم **اذا كان مع غيره** نحو نحن
ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو قوله تعالى نحن
نقص **والتاء للمخاطب مفردا** نحو انت تنصر **او مثنى** نحو انتما تنصران **او**
مجموعا نحو انتم تنصرون **مذكرا كان** المخاطب في هذه الامثلة الثلث **او مؤنثا**
وللغائبة المذكر مفردا الفردة نحو هي تنصر **والمثناة** نحو هما اثنتان تنصران
والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر **او مثنى** نحو هما يثنان ينصران **او**
مجموعا نحو هم ينصرون **وجمع المؤنث الغائبة** نحو هن ينصرن واعترض
بانه يستعمل في الله تع وليس بغايب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال
والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر
غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت لم زاد وها هذه
الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة
للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لينصب العلامات فوجدوا اقوى الحروف
بذكر حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او ببعاضها اعني
الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن

ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا
مخرجها مقدم على مخرجها لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يودي
زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل وَوْجل بالعطف وقلبوها تاء كثير في الكلام
نحو تُراث وتُجاه والاصل وراث ووجاه وقلبوها ههنا ايضا تاء
واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو
منتهي مخرجي الهمزة والياء لكونهما شفويتين واتبعوه الغايبة والغايبتين
لئلا تلتبسا بالغايب والغايبين حينئذ وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين
لكن هذا سهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون في نحو يفعلون ويفعلان
ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغايب لكون مخرج الياء
متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغايب دايرا بين المتكلم والمخاطب
ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره اراد ان يفرق بينهما
في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء
والغنة فان قلت فلم يسمى هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة
المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فبينهما اخوان
رضاعا وهو مشابهة الاسم الفاعل في الحركات والسكنات والمطلق الاسم
في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف واللام كما ان رجلا يحتمل
ان يكون زيدا او عمرا او خالدا او غيرهم فاذا عرفته باللام وقلت الرجل

اختص بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال وبنيا
اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يقرب
بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير
والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه
عند قولك يفعل الآن ويستمر حالا او ضرورة او يفعل بعد الآن ويستمر مستقبلا
المشهور المستقبل بفتح الباء اسم المفعول والقياس يقتضي كسرها اسم الفاعل
لانه يستقبل كما يقال في الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو
مستقبل اسم للمفعول لكن الاولى ان يقال للمستقبل بكسر الباء فانه الصحيح
ووجه الاول لا يخلو عن حزازة ان المضارع موضوع للحال واستعماله في
الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما
اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق
من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها
صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل فاذا دخلت عليه اي على المضارع
السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان
الاستقبال لانها حرفا استقبال وضعا وستيا حرفي تنفيس ومعناه
تاخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته

وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب
الواو ياء وقد يخفف بالواو فيسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال
سوف افعل وقيل ان السين منقوصة من سوف لدلالته بتقليل الحرف على تقريب الفعل
قيل واذا دخلت عليه لام الابتداء اختص بزمان الحال
نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى
الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع الذي الحال المحتمل لها والاستقبال
الصرف وقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة يزول منزلة الحال اذ لا شك
في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتوكيد فقط
واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منهما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا
الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح
فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون
مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل
لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسرونه
الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان
ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه

مضارع المجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف
فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا لبس فيها
ثم يحمل يكرم عليها وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على
الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه ليس فيه
اصل فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس
قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح
بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت ذلك حيث قلنا ان الفتحة الخفة
والمقاولة في هذه الاربعة الى الضم لضرورة دفع الالتباس الحاصل في نحو
اكرم يكرم كما مر وقد عرف جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في
هذا التعريف نحو اهراق يهريق واستطاع يستطيع بضم حرف المضارعة
والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل
وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه على
اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف
القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب
ان تدخل في الحد الشواذ ونحو ختم وقتل بالتشديد والاصل
اختتم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو على خمسة
احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة فيقال يختم ويقتل وهنا

موضع بحث ولما ضمت حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول
اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنية للفاعل فقال وعلامة
بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل
كون الحرف الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال
كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه
يكون مفتوحا ابدا كما سنذكره في بحثه انشاء الله تعالى مثاله اي مثال
المبني للفاعل من يفعل بضم العين ينصر النصران ينصرون الى آخره
وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله «وان تزجراه
يا ابن عفان ان تزجرا» وقوله «فقلت لصاحبي لا تحبسانا» وقس
على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرح ويتكسر ويتباعد ويتقطع ويجتمع ويحمر ويحاد ويستخرج
ويعشوشب ويقعنسس ويلتقي ويندحرج ويحمر ويجتمع
ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى
تمييز ولو اشكل عليه شيء من نحو اقشعر واسلنقى يعرف في المضاعف
والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع بما اي الفعل
المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي
وكان ما قبل آخره منه مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل

ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي
نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتدحرج وتقريرها على
قياس المبني للفاعل وكذا يقال في نحو يفعّل ويفعال ويفعلل يقدر الاصل
يُفَعَّلُ ويُفَاعَلُ ويُفَعْلَلُ بضم ما قبل الآخر الخ ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه منها
يوجد منه واعلم انه الضمير للشأن يدخل على الفعل المضارع ما ولا انما فيتان
فالا تغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة
في صدر الكتاب يعني لا تفعلان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا
النافية اذا اصلح قبلها كي نحو جيئته لا يكن له علي حجة تقول لا ينصر
لا ينصران لا ينصرون الى آخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذا لا ما ينصر ما ينصران
ما ينصرون الى آخره واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم
ولما ولام الامر في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معنى منها
والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف
حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء لا ويحذف نون الواحد المخاطبة
نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد
فكما يحذف حركة الواحد كذا يحذف النون وانما جعلت علامة الاعراب
كالحركات لانه لما وجب ان تكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون
في آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لانها اتصلت

بالافعال وصارت كجزء منها ولم يكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة
حرف الاعراب ولم يكن زيادة حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتهما اياها
كما سبق **ولا يحذف** في الجازم **نون جماعة المؤنث** لانه لما لم ينصرف في لم ينصرن
لانه اي لان نون جماعة المؤنث **ضمير كالواو في جمع المذكر** وهو
فاعل فلا يحذف **فثبتت على كل حال** بخلاف النونات الاخر فانها
علامة للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت
بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل
به النون التي لا تتصل الا بالفعل رجح جانب الفعلية وصار النون بمنزلة
الجزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب وبالحروف على الحركة
على ما يخفى وردّ الى ما هو الاصل للفعل اعني البناء واشار الى الامثلة
بقوله **تقول لم ينصرا لم ينصروا الى آخره** وجاء لكم في الضرورة غير جازمة
وجاء ايضا مفصولا بينهما وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم وحده
واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو لان ولن كي واذن
والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها للآن
وهو ينصب الاسماء فهذا ينصب الافعال **فيبدل من الضمة فتحة**
كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون
بالضمة والجزم **يكون** بالسكون فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب

لانه معرب والضم والفتح انما يعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض
هنا بيان الحركة والتعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي الحركة
هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد
فليتأمل **ويسقط النونات** لانها علامة الرفع **سوى نون جماعة**
المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب
هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب
على الجزم وحذفت النونات لحذوف فسد حال الجزم **فتقول لن ينصر**
الى آخره ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد **ومن الجوازم لام الامر**
لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب في كونه للطلب وهو مبني
في الاصل ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب
فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فالام
لكون المشابهة مستفادة منها على الجزم وتكون مكسورة تشبيها بالام
الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء
او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا
تفثهم قرئ بكسر اللام وسكونها وقوله **فتقول في امر الغائب**
اشارة الى انه لا يؤمر بها المخاطب لان للمخاطب له صيغة خصّصه وهي

فالفرق حو بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب انت الى آخره
لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا اضرب انا
ولنضرب نحن وخوذلك لان الامر بالصيغة تختص بالمخاطب فلا بد
من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف
ان يقول فتقول في امر الغائب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي
الحديث قوموا فالاصلي لكم وفي التنزيل وليحمل خطاياكم واذا كان
الماء مورجاعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر
نحو افعلوا وجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم غايبا
وبعضهم حاضرا كقوله عليه السلام لتأخذوا امصافكم وقد جاء
في الشعر خذ فما وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما
خفت من امر تبالا اي لتفده واجاز الفراء خذ فما في النثر كقولك
قال لا يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق
انه جواب الامر والشرط لا تزيم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص
هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا
فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا الى آخره لا تنصر لتنصر
وفي المجهول لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصران لتنصرن وكذلك ليعلم

ولينصر وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر
وليتبحر وليتقطع وليجمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها
اي من الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد
المتمي اليها مجازا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم
لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب او نقيضها من جهة
ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا الناهية اذ الطلب
فيها مقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الى آخره وفي
نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا الى آخره وكذا قياس سايرالامثلة
من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك مما مر في المجزوم
وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك
لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر
اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات
والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته
مثل حركات المضارع وسكناته اي لا تخالفه صيغة للمضارع
الا بان يحذف حرف المضارعة ويعطى ويعطى اخره حكم المجزوم
وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم ليدل انه ليس مجزوما
معربا كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري

نسخة
صيغة الامر صيغة

مجر المضارع المجزوم واما البناء فلانه الاصل في الفعل وهما لم يشبه
الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذف واللام
لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خص في التباسه بالمضارع وليس بالوجه
لان ضمائر الجازم ضعيف كضمائر الجار وما ذكروه خلاف الاصل ولم
يركب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب
فتنافي البناء ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم
فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كدحرج فتسقط انت
منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتأتي
بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ
حزازة لان صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه
الايقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل
مثل مجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة
المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعول تأتي والباء لغير التعدية
اي تأتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى
وتاء في الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي
اولانه وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف
المضارعة وعلامات اخر معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج

دحرج دحرجا دحرجوا الى اخره ويستعمل لفظ الجمع للواحد
ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله لا فارجعي
يا الله محمد فان لم اكن اهلا فانت له اهل وهكذا تقول في كل ما
يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا فدحرج وقاتل وتكلم
وتباعد وانطلق واخواته واما اشتق الامر من المضارع
لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف
المضارعة ساكنا كما مر في نصر فتحذف منه حرف المضارعة
وتأتي بصورة الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي مزيدا
في اوله همزة وصل مكسورة امّا زيادتها فلئلا يقع الابتداء
بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها
اقوى الحروف في الابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها
زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة احتيج الى
تحريكها يكسرها حركة بالكسر كما هو الاصل في تحريك الساكن وظاهر
مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانا
نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه
وسميت همزة وصل لانها بتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها
الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا

في حالة ان يكون هي المضارع منه اي من الباقي او من المضارع
مضموما فتضمها اي تلك الهمزة اتباعا اي لمناسبة حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس
بالمضارع اذا كان للمتكلم فتقول انصر انصر الى اخره وكذلك اضرب
واعلم والقطع واجتمع واستخرج واخواته ثم استشعر اعتراضا بان
اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه
مكسورة فلم تزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله
وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اي المتروك
فان اصل تكرم تاكرم لان حروف المضارع هي حروف الماضي مع
زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم
ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
من قال فانه اهل لان يكرما فلما كان يزول علة الحذف عند اشتقاق
الامر جعلوه في المضارعة مردودا لانها همزة الوصل انما هي عند الاضطرار
فقالوا من تاكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم
الثاني بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر لفعل محذوف
في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه الضمير للشان
اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك كقوله

فعل المحذوف

فعل المخاطب او المخاطبة منه مطلقا او الغائبة المفردة او المثناة احدى
حرفي المضارعة والثانية التي كانت في اول الماضي فيجوز اثباتها
اي اثبات التاءين لانه الاثبات هو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج
ويجوز حذف احداهما اي احد التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع
مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذف احدى
التاءين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج
وفي التنزيل فانت له تصدي اي تتعرض
ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب
وتلا وا تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب
ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلفوا في المحذوف
فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة
وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل
والوجه هو الاول لان عارية كونه مضارعا اولى ولان الثقل
انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل
بلفظ البقي للفاعل للتنبيه على ان الحذف ولا يجوز في المبني للمفعول
اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل
ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به

اولي ولا تلبس لوحدة في التاء الاولي المضمومة لا تلبس بالمبني للمفاعل المحذوف
عنه ثم لان الفارق وهو التاء المضمومة ولو حذف في التاء الثانية
لا تلبس بالمفعول المبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعال
واعلم انه متي كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت
تاءه اي تاء افتعل طاءً لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف فاختير
الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الي السماع وعند
العرب الي التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب
والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب يموج بعضها بعضا
وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظتلم
والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم
الادغام لان حروف الصفير وهي الزاي المعجمة والسين والصاد
المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف علوك مشفر بالضاد والشين
المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح
واضّرب بالقلب الثاني الي الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس
الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعفهم
اطّجع في اضطجع اي نام علي الجنب وقري ببعض شاذهم ومجنسوهم

وبغيرهم وذي العرش سبيلا بالك ادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز
الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم
فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني اطّلم بالطاء المهملة بقلب
المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة
اليها وروية الوجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك
نائله عفوا ويظّلم احيانا فيظّلم وكذلك متعد فانه اي متعرفات
كل واحد منهما فانه يجري فيهما ذلك نحو اصطلح فهو مصطلح وذلك
مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب
ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة باسرها واعلم
انه متي كان فاء افتعل دالا او ذالا معجمة قلبت تاءه اي تاء افتعل
دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الترك وهو الدفع والذكر
وهو ضد النسيان والزجر وهو المنع والنهي ادّرأ والاصل ادترأ
ولا يجوز الادغام وادّكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذكر بلا ادغام
واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها والدّكر بالدال المهملة بقلب
المعجمة اليها قال الشاعر تخفي علي الشوك جزاز مقضبا والهدم يذراه ادّرا
مجبا وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان
البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر وادغام بقلب

الدال زايا فخواز تجدد دون العكس لفوات صفير الزاي واما قلب تاء
افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحسانا فيزع اصوله
واجد شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا قياس عليه والقلبان
المتقدمان على سبيل الوجوب ومتى كان فاء افتعل واوا او ياء
او تاء قلبت تاء فتقول في افتعل من الوعد اتعد ومن اليسر
اتسر ومن الثغر اتغر وتلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال
نونان للتاكيد ولا تلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب
والطلب انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد
لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوالى المستقبل الغير الموجود وقيل
وفيه بحث لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان
الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل متصف
بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب
الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد لغير الموجود الاولي
بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الحرف
من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا بما فيه
معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا لا يلحق الا
مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب وشبه بالقسم نحو اما تفعلن حتما
في انما للتاكيد كلام ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان توكيد الشرط اولى
وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر
حسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي ما لم يعلمن قلبا
النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل
الحرف في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه
شبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم
والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه
جوز في الضرورة انت تفعلن وهما نونان احداهما خفيفة ساكنة
كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ
بالنصب اي حال كونه احداهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة
في جميع الافعال الا فيما اي الفعل الذي اختص النون الثقيلة به اي بانفراد
بذلك الفعل يعني ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد
بلحوق هذا الفعل كما يقال اختص فلان بالعبادة اي لا يعبد غيره وبهذا
ظهر فساد ما قيل انه كان من حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي
يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص
بفعل الاثنين وجماعة النساء بل تعم الجميع وهو اي ما اختص به

فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة
فيهما ابن اي في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عايد
الى الفعل ويجوز ان يكون عايدا الى ما فتقول اذهبان واذهبنان
يا سوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف
مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة
في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس
ومحركة بالكسر عند بعضهم وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان
بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء
وهي ليست في تتبعان للتوكيد بل نون الاعراب (او الاعتماد) فتدخل انت الفا
بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن فادخلت
الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف
بين النونات الثلاث نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم
فيها واختص الالف لخفتها ولا تدخلهما اي فعل الاثنين و
جماعة النساء النون الخفيفة فلا يقال اذهبان واذهبنان لانه يلزم
منه اي من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حدة وهما
الالف والنون وحركتهما لاخرجتهما عن وضعها لانها لا تقبل
الحركة بدليل حذفها في اذهب القوم والاصل اذهبن دون تحريكها قال الشاعر

لا تهين

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهين والا لوجب
ان يقال لا تهن لانه نهي فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك
ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفا معا
من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه
ولقايل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء
التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اذهبن فالواو دخلتها وقلت
اذهبن لان لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب
الى جوابه بان الثقيلة تهي الاصل وخفيفة فرعها واذا دخلت الالف
مع الثقيلة فتلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات ليلا يلزم للفرع
مزية على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين و
جماعة النساء ادخل الالف وقال اذهبان واذهبنان دون اذهبن وفيه
نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع
لا يجب ان يجري على مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم للمناسبة المعلومة
من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب
ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير
حدة كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما
يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهي الواو

والالف والياء سواكن وكان الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو
دابة فان الالف والياء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز
لان اللسان يرتفع عليهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك
فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين بخلاف
السكون وكان الاولى ان يقول حرفا لين ليدخل فيه نحو خويصة و
دويبة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سبق ذكره والكن المصنف
لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لانه انما مفيد للحصر كما قررنا
وهو غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف
مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو بكر وسلمنا انه اراد غير الوقف
لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة
الاستفهام نحو آلحسن عندك بسكون الالف واللام وفي بعض القراءة
ليلا يلبس بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض
القراءة من بعد ذلك وفي بعض الشواذ آلذكرين حرم وآلانثيين و
محياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك
من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو في الدار وقالوا
ادراء نامع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جواز ذلك مشروط
بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم في ابايابي

وبحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة
وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون
التي في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا
كما ذكرناه في نون جماعة المؤنث واعلم ان قوله هذا يوهم جواز
دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان
وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على
ان النون تحذف من الفعل معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها
في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر باد ني تامل اذ لا اثر في الكتاب
من مذهب يونس لكن يمكن ان يجاب عنه بان نقول ان النون في الامثلة
الخمسة تحذف مع نون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت
المعية واما الا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف
ثمة وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه
ذلك فافهم فانه لطيف وبحذف مع حذف النون واو يفعلون و واو
تفعلون اي فعل جماعة المذكر الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي
فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما
ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكان الضمة والكسرة تدلان
على الواو واليا فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين

على غير حدّه ولم يحذف في الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد
والقياس يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب سيبويه
وبعضهم لان كلا منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين
على حدّه لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حدّه
وقيل حذف التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني
من غاء ويكونا في كلمة فهو هنا ليس على حدّه لان التقاء في كلمتين الفعل
ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حدّه لدفع الالتباس
ولكونها اخفّ ولعلّه مراد المصنّف ولم يصرّح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة
اعني دابّة وكذا افعل جارّ الله وهنا موضع تأمّل ففي الجملة تحذف
الواو والياء اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا تحذفان حينئذ لعدم ما
يدلّ عليهما اعني الضمّ والكسر بل تحرّك الواو بالضمّ والياء بالكسر لدفع
التقاء الساكنين نحو لا تخشوا اصله تخشيون حذفت ضمّة الياء
للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل لا تخشون وادخل لا الناهية
فحذفت النون فقيل لا تخشوا فالحق نون التاكيد النفي لساكنان
الواو والنون المدغمة ولم يحذف في الواو لعدم ما يدلّ عليه بل حرّك بما
يناسبه وهو الضمّة لكونها اختها وقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب
بجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء

واد خل لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فالحق نون التاكيد النفي
الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مرّ بل حرّك بالكسر لكونه مناسبا لها
وهو نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعلّ اعلال تخشون
فقيل لتبلوُنّ فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمّت
الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو التجربة فامّا ترين اصله ترأيين على وزن تمنعين حذفت
همزته كما يجيء فقيل ترين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك
ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف وهذا اولى وايّاك ان تظنّ المحذوف واو الضمير وياءه
كما ظنّ صاحب الكواشي في تفسيره فانه من بحت الظنّ بل المحذوف
لام الفعل لانّه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترَيْنَ
فادخل امّا التي من حروف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق
نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصار امّا ترين
وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانّه لا يلحقه قبل
دخول امّا لما قدّم في اوّل البحث وكذا لا تخشوُنّ ولا تخشينّ خلافا
لتبلوُنّ فانّه لحقه لكونه جواب القسم وعلامة الخفيفة نحو لا تخشوُنْ
ولا تخشينْ ولم يقلب الواو والياء من نهد الامثلة الفا لان حركتهما

المذكور في قوله تعالى
لا يعصون الله ما امرهم

عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة
حيث لم يقل لا تخشاونّ وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية
تخوّر رضة في ارضي وكذا لا تخشنّ في لا تخشي ويفتح مع التونين اخر الفعل
اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لانه الاصل لخفته
فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضمّ آخر الفعل اذا كان الفعل فعل
الواحدة المخاطبة جماعة الذكور ليدلّ الضمّ على الواو المحذوفة
ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدلّ الكسر
على الياء المحذوفة وقيل كان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل
ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كلّ
منهما اسم برأسه لان الفعل تخشي وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا
الضمير جزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص
لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين فتقول في امر الغايب
مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ
لينصرنّ بالضمّ لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرونّ حذفت الواو
لالتقاء الساكنين لتنصرنّ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ
لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضمّ لتنصرن بالفتح لما تعلم
وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها تقول في امر الحاضر بالثقيلة

انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ
انصرنانّ وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا نظايره اي
نظاير كلّ من لينصرن وانصرنّ الى آخره من نحو اخرجن واعلمن ولينصرن ولينصرن
وغيرذلك الى سايرالافعال والامثلة واما اسم الفاعل من الثلاثي المجرد
فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران
للاثنين حالة الرفع ناصرين حالتي النصب والجرّ ناصرون لجماعة الذكور
في الرفع وناصرين في النصب والجرّ وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف
وكان الحروف ثلثة اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع المثني بالالف لخفتها
والمثني مقدّم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمّ ثم جعلوا اخر المثني والمجموع
بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثني وكسروا في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انّ
يفتح في بعض الصور في الجميع ايضا نحو مصطفين نحو النون في الجمع وكسر
في المثني ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجرّ ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى المؤنث
ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لهما والاكثر ان يجيء اسم
المفعول على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات ومناصير وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان
على غير فاعل ومفعول نحو مراب وحروب ومضراب وعليم وحذر
في اسم الفاعل ونحو مقيل وحلوب في اسم المفعول ولكن الصفة المشبهة

اسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل مرورية ورجلان
مرورية ورجال مرورية وامرأة مرورية وامرأتان مرورية ونساء مرورية اي لا تبني اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعدّيه
اذ ليس له مفعول فتثني انت وتجمع وتؤنث وتذكر الضمير فيهما
اي في اسم المفعول الذي يتعدّى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا تقول
مرورا انا بها ولا مرورون بهم ولا مرورة بها وخو ذلك لان القائم مقام
الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى
ولا مجموع فلا وجه لتأنيث الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام
صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال مزيل به مرور
لانه ذكر في قوله تعالى كل اوائك كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا
قدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة
وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتها في التثنية والجمع والتذكير
والتأنيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث
في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
بخلاف مررت برجل قتيل فلان وقتيلة فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا
في الثلاثي المجرد واما ما ورد على ثلثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه
اي في بيان اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على
مشتركه

الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة
وتكسر ما قبل آخره اي اخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في الاكرم
وهو المبني للفاعل وتفتح اي ما قبل آخره في اسم المفعول كما فتحت
في فعاله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم المفعول
ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقي الامثلة
الا ماشذ من نحو اشهب اي اطلب واكثر في كلام فهو مشهب واحصن
فهو محصن والفج اي افلس فهو مافج بفتح ما قبل الاخر في الثالثة اسم الفاعل
وكذا اخو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو
يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل
واسم المفعول في بعض المواضع كمحاب ومحاب ومختار ومتعد
ومضطر ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب
اي منقطع منكشوف في الفاعل ومجاب عنه في اسم المفعول فان لفظ اسم
الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الاخر بالادغام
في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما يكون بحركته فالما زال الحركة استويا
ويختلفان في التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه
في اسم المفعول ويفرق في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور
بكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم لاستوائهما في الاخيرين

الجزئيات

لانا قول اسم الفاعل و المفعول هما لفظتان منصب ومنجاب والجار
والمجرور شرط لا شرط واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره
فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهي المضاعف والمعتل
والمهموز والمصنف يذكرها في ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا
بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير
وكون حروفه حروف الصحيح قائلا فصل المضاعف وهو اسم
مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله فيجعلا اثنين
او اكثر وكذا الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق
الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون
رجبا بشهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما
كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي اجمعهما في تعريف واحد بل ذكر
اولا الثلاثي فقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه
ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين تاء كان اللام تاء
وان كان دالا كان دالا وهكذا اكرة في الثلاثي المجرد واعد اي هيأ في المزيد
فيه فبين كون عينها ولامها من جنس واحد بقوله فاردد اصلها
نرد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت

في الثاني

في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة
خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة
ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي
مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك
عينه ولامه الثانية ايضا يكونان من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف
من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي المطابقة وهي
الموافقة ويقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق
فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة و
زلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره خلافا للصحيح فانه بالكسر
لغير نحو درحرج دحرجا وقوله ايضا اشار الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان
لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام
اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع
وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي
فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم
الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع انه حروفه
حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حرف التضعيف يقبل الابدال وهو ان تجعل حرفا موضع حرف آخر

والحروف التي جعلها موضع الحروف الاخر حروف انحصت يوم حدطاء نزلا

وكل منها يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال

لقولهم اميلت بمعنى امالت يعني ان اصله امالت قلبت اللام الاخيرة

ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال ذلك

كثيرة في الكلام نحو تقضي البازي اي تقضض وحسيت بالخبر اي

حسست به وتلعيت اي تلععت وتعليت اي تعلعت وكذا الرباعي

نحو هديت اي هدهدت وصيصيت اي صيصيت واميثاء ذلك

ولا تدخله الحذف كقولهم مسست وظلت بفتح الفاء وكسرها

واحست اي مسست وظللت واحسست يعني اصل مست

مست بالفتح وبالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع

المثلين والتخفيف مطلوب واختص بالاولى لانها تدغم وقيل الثانية

لان الثقل انما يحصل عندها اما مع فتح الفاء فلانه حذفت السين

مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة لاجلها واما مع الكسر فلانه نقل حركة السين

الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مِسْتُ بكسر الميم وكذلك

ظلت بلا فرق واصل احسست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت

احدى السينين فقيل احست والمشهور الاخفش امسا السماء فنلناها

ودام لنا ملكي نزكي احمرا يمشي وشلالنا ما في التنزيل فظلتم تفكهون

وروي ايضا

وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خالا ان العتاق من المطايا احسن به

فهن اليه شوس اي وهذه من شواذ التخفيف قال في الصحاح مسست الشيء

بالكسر امسه بالفتح مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء

بالفتح امسه بالكسر ويقال ظللت افعل بالكسر ظلولا اذا عملت بالنهار دون الليل

واحسست بالخبر واحسست به اي ايقنت وربما قالوا احسيت بالخبر بدل الاول

من السين ياء قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فاما الحق الابدال

والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما يذكر في باب الحق

المصنوع بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفي نظر لان الحذف

والابدال كما يلحقان المصنوع يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو

جب ونفل وتد حرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب

بانهما انما يلحقان المصنوع في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانها

لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وفي قوله كما في

قولهم الى آخره رمز خفي اليه ذلك فكان الاولى ان يقال لان حرف التضعيف

يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمصنوع يلحقه الادغام ونحو

في اللغة الاخفاء والادخال ادغمت اللجام الفرس اذا ادخلته في فيه و

ادغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام

افتعال من عبارات البصريين وقد ظن الادغام بالتشديد افتعال غير

الخ

مفعل وهو شهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته
وهو في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرجه في
الحرف الثاني نحو مدّ فانّ اصله مدد اسكنت الدال الاول وادرجته في الثاني
وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو
الحركة فالثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فيكون
يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول
لادغامك اياه والثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض
من الادغام التخفيف فانّ التلفظ بالمثلين بلا فصل في غاية الثقل حسًّا لا يقال
انّ قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدٍّ مصدرًا فانّ اصله مددٌ
والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انّه لما ذكر انّ المتحرك يسكن عند ادغامه
علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب في الماضي
والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي
يذكرها لم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصل ففيه
تفصيل يذكر فعبّر عمّا ذكرنا بقوله في نحو مدّ يمدّ واعدّ يعدّ وانقدّ
ينقدّ واعتدّ يعتدّ ولما كان هنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف
وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادًا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى
ان يميّزها فقال واسودّ يسودّ من باب الافعلال واسوادّ يسودّ من

باب الافعلال

باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليستا من جنس
واحد فان عينهما الواو واولامهما الدال واسعدّ يسعدّ مضاعفان
من باب الاستفعال واطمأنّ يطمئنّ اي سكن اطمينانا وطمأنينة
ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون ومن باب الافعلال
كالاقشعرار وتماد يتمادّ مضاعفان من باب التفاعل فيجب في هذه الصور
الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا لحقتهما تاء
التأنيث نحو مدّت واعدّت وانقدّت الى الاخر وكذا هذه الافعال
التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيتها
للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مدّ واصله مُدِدَ ومُدَّتْ
والاصل مُدِدْتُ يمدّ والايمدّ وكذا امدّ وامدّ ونمدّ وكذا نظايره
اي نظاير نحو مدّ يمدّ كاعدّ يعدّ ونقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ به واسعدّ
يسعدّ ومُدَّ يمادّ بالتقاء الساكنين على حدّه وكذلك البواقي فهذه
هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجيء منه
المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدَّ يمدُدُ
في التفعيل وتمدّد يتمدّد في التفعّل وذلك لان العين وهو الذي يدغم
متحرك ابدا للادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه
وفي نحو مدّ اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر

مضاعفا ولم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا و
عجب خومدّ يقول مصدر اد فعالتوهم انه ماض اوامر وكذا الادغام
واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف اوما شاكله مما مدّ الواو الغير
اوحروف اطاره سواء كان ماضيا اومضارعا اوامرا موجردا اومزيدا فيه
مجهولا اومعلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك
لان ما قبل هذه الضمايرو هو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين وحينئذ ان كان الاول ساكنا يدرج والا يسكن
ويدرج في الثاني فالاول خومدّ ا بفتح الميم اوضمة فعل الاثنين
من الماضي اوالامر والواو وخومدّ وا بفتح الميم اوضمة فعل جماعة الذكور
من الماضي اوالامر والياء وخومدّ ي بضم الميم وهو فعل الامر المؤنث
من تمدّين فاذا كثر المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالذي بفعلان
وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه
ومن المضارع وغير ذلك فالضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه
متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما خوفولهم قطط
شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضباب بها فلك الادغام
فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا في قوله اني جواد لاقوام وان
ضننوا محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام

بفعل افعل

في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم
ونونه في الفعل الماضي ونونه الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان
اوغيره مجردا اومزيدا فيه مبنيا للفاعل اوالمفعول لان هذه الضمير
يقتضي ان يكون ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فالمانع الادغام
وعبر عن جميع ذلك بقوله في خومدّت مددنا ومددت الى مددتن
يعني مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن ومددن ومددن
ويمددن وامددن ولايمددن ولاتمددن هذه امثلة تون جماعة النساء
والادغام جايز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد اي جازم
كان فجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن
هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال ومن يك ذا فضل
فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله يذمم مجزوم
لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك وجوز الادغام
نظرا الى ان السكون عارض لاعتداد به فيحرك الساكن الثاني ويدغم فيه
الاول فيقال لم يمدّ بالضم والكسر والفتح لما سيأتي وهو لغة تميم والاول يقال
هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون
في خومدت ايضا عارض فلم لا يجوز فيه الادغام قلت لان هذه الضمايرجزء
من الكلمة وسكون ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغم

متوقف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربعة
فيلزم الدور في هذا انظر اذا تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان
الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على الواحد لان الادغام واجب
في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر
وممتنع في فعل جماعة النساء فالجائز في الفعل الواحد غائبا كان او مخاطبا
او متكلما وكذا في الغائبة الواحدة ولفظ المصنف رحمه الله لا يشعر بذلك
اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد
مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام
فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه في حكم المستثني ولا يخلوا
عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحه
او مضمومه فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعضّ
الشيء يعضّ عليه اي يأخذه بالسن فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بكسر الآخر
وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون
من التناسب ولان الجزم قد جعل عوضا من الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال
وكذا اجعل الكسر في لم يفر لمتابعة العين عوضا عن الجزم عند تعذر السكون
واما الفتح فلكونه احق ولك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين وكذا
الفتح في لم يعضّ وتقول لم يفر ولم يعضض بفكّ الادغام كما هو لغة

الحجازيين وهكذا احكم يقشعرّ ويجرّ ويجارّ يعني تقول لم يقشعرّ
ولم يجرّ ولم يجارّ بكسر الراء وفتحها لما مر ولم يقشعر ولم يجر ولم يجار
بفكّ الادغام وكسرها قبل الاخر لانه نقل مراد صل في يجرّ ويجارّ ويقشعرّ
يجمر ويجامر ويقشعر بكسرة ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحة حملا على
الاخوات نحو اجتمع يجتمع واخترج يخترج وقولهم اعروى يعروي واحواى
ويحواوي يدلّ عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند
دخول الجازم عليه الحركات الثلاث الفتح والضم والكسر مع الادغام
فيجوز فكّه اي فكّ الادغام فتقول لم يمدّ بحركات الدال الفتح للخفة والكسر
لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمد بفكّ الادغام
لما تقدم وكذا احكم الامر يعني امر المخاطب والامر الغائب قد دخل
تحت المجزوم يعني يجري في الامر اذا كان فعل الواحد المخاطب ما يجوز
في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل نون الضمير
او واو او ياء ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين
او مفتوحة فتقول فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر
اعضض بفكّ الادغام وان كان مضموم العين فتقول مدّ بحركات الدال
الضم والفتح والكسر وامدد بفكّ الادغام كما ذكر في المضارع وقد رويت
الحركات الثلاث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش

بعيد او بكلّ الارتام ما والاعرف الافصح في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء
الساكنين وممّا جاء بفكّ الادغام قوله ﷺ واعدد من الرحمن فضلا ونعمة
عليك اذا ما جاد للخير طالب ﷺ والمراد جواز الادغام وفكّه عندنا والّا
فالادغام واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتّصل بالمجزوم
حلا ادغام هاء الضمير لزم وجه واحد خورده بالفتح وردّه بالضمّ
على الافصح وروي ردّه بالكسر وهو ضعيف واعلم انّ حكم الثاني المزيد فيه
في جميع ما ذكرنا حكم المجرّد وان لم يذكره المصنّف اكتفاء بالاصل فليعتبره النّاظر
اذ لا يخفى شيء منه على من اطّلع على ما ذكرناه وتقول في اسم الفاعل
مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على
حدّه والاصل مادد مادّان مادّون مادّة مادّتان مادّات ومادّ
وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل
بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم
الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب
والّا يمتنع واما الرباعيّ فلا محال للادغام فيه اصلا فهذا اوان تشمير الذيل
لتحقيق المعتلّ والمهموز مقدّمًا المعتلّ لما له من الاقسام والاجناس ما ليس
للمهموز فكانّه يحرّك نفس السامع في طلبه لكونه له اكثر جدا فصل المعتلّ
وهو اسم فاعل من اعتلّ اي مرض ويسمّى هذا القسم معتلًّا لما فيه من

من الاعتلالات واما في الاصطلاح فهو ما احد اصوله اي احد حروفه
الاصليّة حرف علّة واحترز بالاصليّة عن نحو اعشوشب وغائل وتفيهق
وامثالها ممّا دخل فيه نحو قلْ وعِدْ وامثالهما ولا يتوهّم خروج اللّيّنيّ من هذا
التعريف بانّ اثنين من اصوله حرفا علّة لانّه اذا كان اثنان منها حرفي علّة
يصدق عليه انّ احدهما حرف علّة ضرورة وهي اي حروف العلّة الالف والواو
والياء سمّيت بذلك لانّ من شأنها ان يقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلّة
تغيير الشيء عن حاله وعن بعضهم انّ الهمزة من حروف العلّة والجمهور على خلافه
اذ لا تحرّك فيها ما تحرّك في الواو والياء والالف في كثير من الابواب وبذلك خرج
المهموز عن حدّ المعتلّ وتسمّى حروف العلّة في اصطلاحهم حروف المدّ و
اللّين اطلق المصنّف هذا الكلام الّا انّ فيه تفصيلا فالذي علينا ان نشير اليه وهو
انّ حروف العلّة ان كانت متحرّكة لا تسمّى حروف مدّ واللّين لانتفائهما فيها وبهذا
في غير الالف وان كانت ساكنة تسمّى حروف اللّين لما فيها من اللّين لانّ مخرجها
لا تتمّ خروج في لين من غير خشونة على اللّسان وحينئذ ان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا
تسمّى حروف المدّ ايضا لما فيها من اللّين مع الامتداد نحو قال يقول وباع يبيع والّا
تسمّى حروف اللّين لا المدّ لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون
حرف مدّ ابدا وهما تارة تكونان حرفي علّة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة

حرفي مد وهما تارة تكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين ايضا
وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف
المد هذا واكثرهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف
جرى على ذلك ولم يقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج في لين
من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فانه المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولذا اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف حينئذ
اي حين اذ كان احد حروف الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء
نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي
متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي فلان
حروفه الاصول تكون متحركة الا في الثاني ولا يجوز ان يكون الفا لانتباسه
بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثاني فحمل
عليه الرباعي واحترز بقوله حينئذ عن الالف في نحو قائل واحار وتباعد
مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم
ان الالف في الافعال كلها في الاسماء الممكنة اما ان تكون زايدة او منقلبة بخلاف
الاسماء غير الممكنة والحروف نحو متى ومهما وعلى وبلى وما اشبه ذلك فانها فيها
اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين
واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله والنواعه سبعة للمعتل

حرف العلة فيه اما ان يكون متحركا او لا فان لم يكن متحركا فاما ان يوجد
اولا فهذه ثلاثة اقسام وان كان متحركا فاما ان يكون مثلين او اكثر فالثاني
قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا
فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان احدهما فالمجموع سبعة النوع
الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية اي الذي اعتل فاءه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متحرك
بالكثرة اجانبه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام
وهو ما يكون فاءه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته
الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدو كما تقول ضرب
ضربا ضربو بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء
اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو
لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع
الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة
ثقل كالضمة بين الكسرين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعني التاء
والنون والهمزة وحذف ايضا من مصدره اي مصدر المعتل الفاء
الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في سائر تصاريفه
اي في باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول

نقول وعد بسلامة الواو يعد حذفها لما مر عدة حذفها لانه مصدر على فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن عِلَة وقيل الاصل وعد احذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا منها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم تحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم تحذف الفاء من فعله لا تحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو عد في امر المخاطب حذف الواو لما كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد عملت الا لحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فتحذف لان المضارع وهو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد واما الجحد نحو لم يعد والامر باللام والنهي فهو مضارع نحو ليعد ولا تعد وكذا ذر اي اترك يذر بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر

وهذا

وهذا من باب حسب يحسب والاصل يوْمِن وِمْنَة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره وهو ما بعد الواو ومفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بمثل يظا ويشع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء ونحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلدْهُ نحو لم يعده فالواو المحذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله لكسر التاء فاسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ونحو الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصور كلها ولم تعد قال الشاعر ما عجبت لمولود وليس له اب ولا ذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية ثبت عطف على قوله فحذف في اي الواو ثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية يَيْجَل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة يِيجَل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يبدلون الواو بعد الياء ثقيلة كالعقة بعد الكسرة ففتحوا الفتحة كسرة ليتقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حروف المضارعة الا انه مختص

بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل
هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون هو يجل وانت
تجل وانا اجل ونحن نجل قال الشاعر * فعن لك الا تسمعيني ملامة *
ولا تكثرني فرح الفؤاد فيبجعا * بكسر الياء والاصل يوجع الجل امر من
توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وهذا قياس مثبت لتعذر النطق بالواو المكسور ما قبلها فان
ضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو اجل عاد فتح الياء
لزوال علة القلب اعني كسر ما قبل الواو تقول يا زيد اجل تلفظ
بالواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل
في كل كلمة ان كتبت بصورة لفظها لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
والابتداء فيه بالياء نحو اجل فتكتب بالياء ولو كتبت في الكتب التعليمية
بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو في
يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضي الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه
اوجه نحو حسن يحسن احسن لا نحسن وكذ البواقي ثم استشعر اعتراضا
على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع الى الآخر بالفتح وقد
حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطأ ويسع ويقع
ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد

حذف الواو

حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد عليه المضارع
انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو اعيدة الواو فان قلت كسر العين مع
مع حروف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكر وا ذلك التاويل
ليلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن لهم بهذا او كذا جميع العلل فانها مناسبات
تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطأ ويضع يشكل في يسع فان
ماضيه وسع بكسر العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ
وحذف ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف
الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت
من يذر واما تو اما ماضي يدع وماضي يذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر
وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع
اي اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه اي والما يقال تركه
ولا وادع ولكن تاركه ومرهما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع * قال لبيد
شعري عن خليلي ما الاي * غاله في الحب حتى ودعه * وقال * اذا ما اسبحت ارضه
من سمائه * جري وهو مودوع وراعد مصدق * وذره اي دعه وهو يذره
اي يدعه اصله وذر يذر اميت صدره لا يقال وذره ولا واذر ولكن ترك
وهو تارك انتهى كلامه في جعل مودوع من ضرورة الشعر ولما كان هيهنا

منطقة سواء كان وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملا
ثم الدليل على ان فاءهما واو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه
اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف وكما سيجيء واما الياء فتثبت على
كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر او غيرها وسواء
ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو وخويمن يمن كحسن يحسن
من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب
يضرب من اليسر وهو ضد العسر بالزاي والراء وجاء يسر ييسر بالضم فيهما
لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس
ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء يئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد
لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء ويأئس بقلبها الفا تخفيفا
وهما من الشواذ وتقول في افتعل من اليائي اي مما فاءه ياء ايسر
في الماضي الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة
مثلها في يوعد ولم يحذف اجاب انه لم يحذف ومع مقتضي الحذف لان حذف
الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذا الاصل يأوسر كما تقدم اجحاف اي
اي اجراء بالكلمة لتأديه الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في
بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان
الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة

لان المحذوف

لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل هاهنا منتف لانضمام ما قبلها
فهو موسي في اسم الفاعل بقلب الياء من المضارع واسم الفاعل واوا
اذ الاصل يئسر يئسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي سكون الياء
وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم
ما قبلها بشهادة الوحدان وتقول في افتعل منها اي من اليائي والواوي
اتعد من الوعد وهذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت
التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو مقتضاه
لانهما ان قلبت ياء ولم تقلب تاء لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى
الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت
الواو ياء لا يجوز قلبت الياء تاء لتعذر كما في الياء المنقلبة عن الهمزة
لما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منها تقلبان اي
الواو والياء تاء وتدغمان اي التاء ان المنقلبان عنهما في التاء اي في تاء
افتعل كواتعد والاولى اصح رواية ودرية يتعد اصله يوتعد
فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي
والاصل ايتسر يتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم
بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وجاء في افتعل منها لغة اخرى
من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فالمعنى

فاذا زالت كسرة ما قبلها اجزاياء نحو وايتعد ولهذا احل جار الله قول الشاعر

وايتصلت بمنك ضوء الفرقد على ان الياء بدل من التاء في اتصلت

ولم يجعله من بدل لان من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا او

اوتعد مواو وتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان تقلب

لكراهة اجتماع الواوين حينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف

على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يكن

الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان ممن

يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الفا واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس

مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين

فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من يَيْتَسِر على الاصل او قلب

الواو ياء ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول

كما في اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب

تعديته بحرف الجر ليبني منه اسم المفعول فعدّاه بفي وقال ذلك اي

هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم وزيوتحض يعني ان معتل

الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام

وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال وتقول في الامر من يرد

كاعضض والاصل اوْرِدْ وجوز ورَدّ بالفتح والكسر كعضّ وذكر ابن السكيت فيه

من الاعلال

من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواوي لا يكون مضارعه على

مفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة

بني عامر وجِدَ يَجِدُ بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني

مكسور العين يجب حذف الواو والادغام ليلا يخرج القاعدة وحينئذ يلزم

تغيير ان يخير الكلمة عن وضعها جدًّا والله اعلم النوع الثاني من الانواع

السبعة المعتل العين وقد يكون عين فعاله حرف علة وقد به لتقدم العين

على اللام ويقال له الاجوف لخلوه كالجوف له من الصحة ويقال له ذو الثلثة

ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو

قلت وبعت كما يذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل التصريف فعل الماضي

للتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء

كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع

والاصل صول وبيع قلبت الواو والياء الفا لانهما كلا منهما متحركتين لان الحركات

ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك

مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل وقلبوهما الفا لانهما اخف

وهذا قياس مطرد والعلة دفع الثقل وعما علمنا به بالاستقراء ونحو

صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدراهما نحو القود

وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا ما لاذ بجانب خلفه فان قلت

ان يجيء اصله ليس بالكسر فلم يقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجيء منه الا ربعة
عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة
وهو ان تكون العين ليكون على لفظ الحروف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي
المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير
جمع المؤنث الغائب نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فَعُلَ
مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فَعِلَ مكسور العين
دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما حذفا كما استقر
في الامثلة ولم يغير فَعَلَ بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين
وبعض النسخ اصليين يعني ان خوط طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين
لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاهما بطريق
الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا فائدة في قوله اذا كانا اصليين
لان فعل وفعل منقولين هما كالاصليين ولانه اراد بعدم التغيير عدم
النقل الى باب اخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع
لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت
الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو
والياء لالتقاء الساكنين فكيون حكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد

بالاصلي

بالاصلي وقيل احتراز عن غير الاصليين لانهما يغيران يعني يرجعان الى اصلهما
عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه
فساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغيرهم بعضهم هذا اللفظ
الى اذ كانا ليكون للتعليل وليس بشيء وقد سبق لي ان هذا ليس بقيد
احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل
وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه المقصود دون الاحتراز
فليتامل اذا تقرر ما ذكر فنقول صار صارا صارا صانوا صانت صانا صن
والاصل صورن نقل فعل الواوي الى فَعُلَ مضموم العين لاتصال ضمير جمع
المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو
لتقاء الساكنين فصار صرن وكذلك بعته منت صنتا صنت صنتما
صنتن صنت صنا وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن
بعت بعنا بعتم بعت بعنا بعن بعت بعن والاصل بيعت بيعن
وبيعت وبيعنا وبيعتم وبيعتن وبيعنا نقل الى مكسور العين ونقلت
الكسرة الى الباء وحذفت الياء وانظم في هذا السلك امثال ذلك مما هو
مفتوح العين نحو خلا وخوخا وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر
تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل
طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان حديث الثقل وهو

مذهب الاكثرين وليعض المتأخرين هنا كلام آخر يطلب من كتبهم

وان بنيته اي الماضي المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي

من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا كان اويائيا فتقول

صين في الواوي واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقل

حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار

ما قبلها وانما لم يذكر لحذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه بالالتزام

وبيع من اليائي واعتلاله بالنقل لان اصله بيع نقلت كسرة الياء

الى ما قبلها بعد حذف ضمتها هذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان

احداهما صون وبوع بالواو وجذف حركة العين وقلبت الياء واوا

لسكونها واضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الا

للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة الاشمام ان

تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو

الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا

الضم بالشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقوف ولا الإتيان

بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه هيهنا حركة بين حركة

الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء ويقول في المضارع

يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعتلالهما بالنقل اي نقل

ضمة الواو

ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب

ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعتلالهما بالنقل والقلب اما

النقل فهو نقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب

كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح

ما قبلهما كالمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي

او يائي والواو اما مفتوح العين او مضمومه واليائي اما مفتوح العين

او مكسوره واعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب خيصان

ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عن

الفعل وهو الواو والياء واللام اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء

الساكنين كما يبين في الامثلة وتثبت العين اذا حرك ما بعده اي

ما بعد العين حركة اصلية او مشابهة لها بعد حذف حركة الجزم تقول

عند دخوله في يصون لم يصن جزم وحركة النون ثم حذف الواو لالتقاء

الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات منهما تحرك ما بعده لم تصن

بالجزم ولم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصن لان الجازم

لا عمل له في الواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين

لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن

وهكذا قياس ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالجزم وسكون ما بعده

لم يبيعا بالاثبات لحركة ولم يخفن بالحذف ولم يخافا بالاثبات والضابط
ان المحذوف ان كان النون فلا حذف في العين والا حذف وقس عليه اي على المضارع
المجزوم والشبيه به امر الحاضر ص
الذي دخل عليه الجازم الامر بان يحذف في العين اذا سكن ما بعده خوصن وتثبت
اذا حرك نحو خوفوا صونا صونى نوا صونى صونا واما جمع المؤنث خوصن فقد
حذفت عينه في المضارع والامر بالتوكيد اي مع نون التوكيد صونن صونانّ
صونن صونن صونانّ باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده
تما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع
المؤنث نحو صُنّانّ فحذف عينه لازم قطعا وخوبع حذف الياء بيعا بيعا
بيعي بيعا بالاثبات بعن كما مر وخوخ حذف الالف خافا خافا فوخافة
خافا بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعنّ وخافنّ كصونن باعادة
العين لزوال علة الحذف وكذا القول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى الآخر
بلا فرق ولم تعد العين في خوصُ الشيء وبيع الفرس وخوفُ القوم لان الحركات عارضة
لانها انما وجبوها كعدمها بخلاف الحركة في خوصونا صونوا صونى
وصونن واما لها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال جزء اما
وانما في خوصونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام
انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر جزء من الكلمة فتمتنع
وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلهما حركة اصل الكلمة

حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة
العارضة فتثبت معها العين مثلا مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم
تكن الحروف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل
نحو دعت دعا دون دعانا فانك تاتي بالالف وان قلت لم يعد الحذف في نحو اخشون وارضون
وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان هاهنا ايضا نون
التاكيد كجزء من الكلمة قلت لان كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير
المضمر البارز والضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو
بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف الصق
به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز
اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق
الاتحاد اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وهاهنا فائدة لابد
من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين
دون الضمير وياءه والا يجب ان لا يجوز في اغزوا اغزن بدون اعادة اللام
لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا اغزل بالكسر وهو ظاهر
ومزيد الثلاثي الاجوف لا يحتمل منه الا اربعة ابنية اعلم ان
الزيادة جاءت متعدية وغير ها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع
في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون لحرف الزيادة دون المزيد فالمزيد

يبيعا بالاثبات لحركه ويخون بالحذف يخافا بالاثبات والضابط
ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه اي على المضارع
المجزوم وشبهه في امر الحاضر عند الجازم الامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعده خوصن وتثبت
اذا حرك خوصونا صونى نوا صونى صونا واما جمع المؤنث خوصن فقد
حذفت عينه في المضارع والامر بالتوكيد اي مع نون التوكيد صونن صونانّ
صونن صونن صونانّ باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك ما بعدها
مما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع
المؤنث خو صنانّ فحذف عينه لازم قطعا وخويبع بحذف الياء بيعا بيعن
بيعي بيعا بالاثبات بعن كما مر وخوخون بحذف الالف خافا خافوا خافي
خافا بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعنّ وخافنّ كصونن باعادة
العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى الآخر
بلا فرق ولم تعد العين في خوصن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة
لانها ايهاما فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في خوصونا صونوا صوني
وصونن واما لها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء الخ
واما في خوصونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام
انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة فاجتماع
وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة

حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة
العارضة فتثبت معها العين مثلا مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم
تكن الحروف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل
نحو دعت دعتا دعون دعنا فلما تامل انا قلنا لم يعد المحذوف في نحو مخشونّ
وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاونّ وارضاونّ مع ان ها هنا ايضا نون
التاكيد كجزء من الكلمة قلت لان كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير
الضمير البارز والضمير في لا تخشونّ وارضونّ بارز وهو الواو بخلاف نحو
بيعن وخافنّ والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف التصق
به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز
واما الفاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق
الاتحاد اللفظي فلا اشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وها هنا فائدة لابد
من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين
ونون والضمير وياءه والا يجب ان لا يجوز في اغزوا الغزن بدون اعادة الالم
لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو ولذا الغزن بالكسر وهو ظاهر
ومزيد الثلاثي الاجوف لا يخلو منه الاربعة ابنية اعلم ان
الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع
في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون لحرف الزيادة دون المزيد فالمزيد

عنهم الا كان مع ابي فهو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول
على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان
على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي
او محل الزادة منه فيجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي
المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهو افعال
نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو فيهما
الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت
حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وعوضت منها تاء في الآخر وقد تحذف نحو اقام الصلوة والمحذوف
الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين
الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها في مصون
ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح بان المحذوف
العين وهو انما فعلوا هذا الاعلال حملا له على الجمع ولذا لم يعلوا
نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون
الاصل في الابواب من الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصها
بهما والبواقي محذوف فلما حذف منها فلا تعتل كما لا يعل الاصل وهذا عكس

سائر الابواب ومنهم من لا يلتزم الاصل ويعل فيقول اعاد واساد وعار وساد
وقليل قال الشافعي اعارت عينه ام لا تعار ونحو خيلت واغيمت
واطيبت واجوش واحول من الشواذ اجيي بها تنبيها على الاصل وكذا اصاير
تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال والاول هو الافصح وعليه قول
امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
وروي الاصمعي مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب
يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستحوب واستروح الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله جوازا ان يتكلم به
على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود
انقيادا والاصل انقواد قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل
وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال
يحول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الى ما
قبل حتى يقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال والانقلاب في
فعله وليلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل
اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال واذا كان واو يا اصله
تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في انقياد ولم يعلوا نحو اجتور واجتوروا
واعور لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيت المفعول اي هذه الاربعة قيل

اجوب جاب والاصل اجْوَبَ نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت
في الماضي ياء كما في خيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام
والاصل استقوم فنقلت وقلبت والقيد اصله انقود نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في حين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا
واختير اصله اختير نقلت كسر الياء الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله
يختير ويجوز فيهما الياء والاشمام الواو والاشمام كما في حين وبيع لانهما مثلهما
في حذف ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن
فلا وجد الواو والاشمام والانقياد لا يزم فلا بد من تعديته بحرف الجر
ليبني للمفعول لخوانقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثال الحرف في
الاعلال فاجري عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المتحركة
المرفوعة بك وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ولخوذلك والامر منها
اي من هذه الاربعة اجب من يُجُوبُ والاصل اَجْوِبْ اُعِلَّ اعلال يجيب
وقيس على ذلك الباقي وان شئت قلت انه مشتق من يجيب بعد الاعلال
وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع واثبتت في اَجِيبَا كما في
بِيعَا واستقم استقيما وانقد وانقادا واختر واختارا كذلك والضابط ما ذكرنا
انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا حرك حركة اصلية او مشابهة لها
نحو اَجِيبَا واَجِيبُنَ الى اخره بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فتدبر

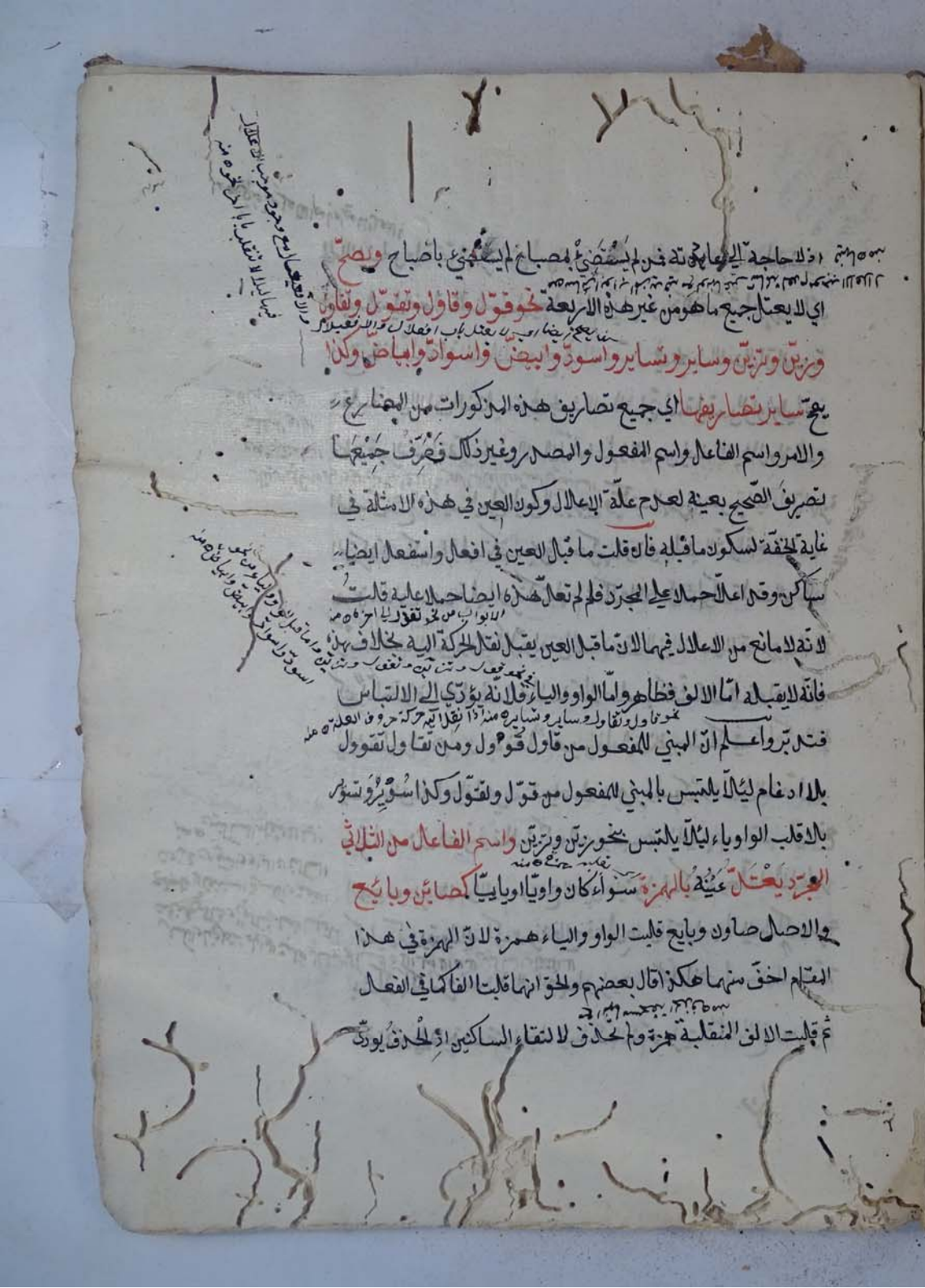

اذ لا حاجة الى علامة فمن لم يستضئ بمصباح لم يستجنبي باضباح ويصح
اي لا يعتل جميع ما هو من غير هذه الاربعة نحو قوّل وقاول وتقوّل وتقاول
وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض فاسواد وابياض وكذا
يصح تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع
والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرّف جميعها
تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في
غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا
ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم تعل هذه ايضا حملا عليه قلت
لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه
فانه لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول
بلا ادغام ليلا يلتبس بالمبني للمفعول من قوّل وتقوّل وكذا اسوير وتسوير
بالاقلب الواو ياء ليلا يلتبس بخوزين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي
المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واويا او ياييا كصائن وبائع
والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا
المقام احق منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعال
ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يورث

الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا الاعلال فيه
انما الحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد
ويرجح الاول لقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة
منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء
فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال كما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ
المصنف يصح الاحمال على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة
المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف
هذه الالف دون قبلها همزة كقولهم شاك والاصل شلواك قلبت الواو الفا
وحذفت الالف ووقيه قال وليس المحذوف الف الفاعل لان حروف العلة
كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
على شفا جرف هار وزنه فعل قصرين فاعل ونظيره شاك في شاكر والفه
ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هوير وشوك وقال في المفصل
وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع
العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله اعلال غاز
كما يذكر ويقول الشاكي وزنه فالع فعلي هذا القول جاء في شاكر ومررت
بشاكٍ بالكسر وحذف الياء فيهما ورايت شاكيا بانتصاب الياء لخفة
الفتحة وعلى الحذف تقول جاء في شاكٌ بالضم ورايت شاكا بالفتح ومررت

اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به
يشاكٍ بالكسر
المضارع كيبيب اصله يحبوب ومستقيم اصله مستقوم ومنقاد اصله
منقود ومختار اصله مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم
واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف
والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زايدة والزايد بالحذف
اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت
واو المحذوف المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء ليلا ينقلب
واو فيلتبس بالواو فصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل
عند ابي الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا
الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع ومبيوع نقلت ضمة الواو الى ما قبلها
وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء ليلا يلتبس بالواو
سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يلزم عند الثاني فحذفه اولى ولان قلبت
الضمة الى الكسر خلاف قياسهم ولاعلته ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب
انه لو قيل بما قال سيبويه لرفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة
لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع الضم لرفضهم مفعل في كلامهم
الا نادرا ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول
في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي قالمحذوف

هو الاصل كالياء من غازم مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد
يحذف الاول كما في قال ويخف قلنا كلا من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين
حرفا صحيحا واما ها هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي
من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس
مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتممون الياء دون
الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس
مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجنه يوم الترزاد عليه الدجن معيوم
وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجيء ذلك
في الواوي وقال سيبويه لان الواو اثقل عليهم من الياء أنت وروي ثوب مصوون
ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول
من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب لقلب اي قلب العين الفا كما في المبني
للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول
من المضارع فيأتي يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومنقاد ومستقام ومختار
والاصل مجوب ومنقود ومستقوم ومختير وانما قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل
بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم كفعل من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث
من الانواع السبعة المعتل اللام وانما يكون الحرف لا محرف علة ويقال الناقص
لنقصان لغة من بعض الحركات ويقال ذو الاربعة ايضا لكون ما فيه على

اربعة

اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه
العلة موجودة في كل ما هو غير الاجوف من المجردات قلنا هو في غير ذلك على
الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف هيهنا اولى منه في الاجوف
لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على
الاربعة يسمى بذلك وايضا تسمية الشيء لا يقتضي اختصاص به وتقلب
الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا حركتا وانفتح ما قبلهما
كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصا ورحى في الاسم و
الاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الف والتنوين والمقلبة
من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا حركتا
احتراز من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما من نحو الغزو والرمي ونحو
لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا حركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما
ما يوجب فتح ما قبله احترازا من غزا ورميا وعصوان ورحيان وترضيان و
ارضيا ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الالف تثنية تقتضي فتحة ما قبله فلا
فلا تعل تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبتا الفا وحذفت
الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة فتى يثرو واما في نحو ارضين وحشين
من الواحد المؤكد بالنون فلم يقلب ياءه الفا لانه مثل ارضيا واحشيا لما مر
ان النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف رحمه الله ترك هذا القيد اعتمادا على ما مر

باب التسمية

على ما يجيء وكذلك الفعل الذي يزاد على الثلاثة يقلب لامه الفا عند وجود
العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا
البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطي
والاصل اعطو واشتري والاصل اشترى واستقصي والاصل استقصو قلبت الواو
من اعطو واستقصو باء لما يجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا وهذا هو السر في فصله
ذلك عما يليه مما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي قالوا وانما ينقلب الفا بعد
والمعطي والمشتري والمستقصي ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع
منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثال ثلاثة امثلة لان الزايد اما واحد
او اثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكر اذ لو
لا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى
فيما تقدم او يقول كالعصي والرحي وكذا تقلبان الفا ولو كان في الواو وما لم يسم
فاعله اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل
لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت
الواو ياء ويرمي اصله يرمي قلبت الياء الفا ولذا يكتب بصورة
الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه واما
الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو
ضمير جماعة المذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا

واوا كاء اللام او ثالثا مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان الكلام وما قبله متحركا في
هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان
كانت فتحة تقلب اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة
او كسرة تسقطان او تنقلان كما سنذكره مفصلا لتنقلهما على اللام فيسقط اللام
لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت
وفعلتا اي اذا اتصل بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلهما اي ما قبل اللام
كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا واستقصت
واستقصتا والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الآخر قلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الفى لالتقاء الساكنين وهو فعل الاثنين
تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحرك من خواص الاسم فعرضت الحركة
لاجل الفى التثنية فالعبرة بحركة وممن من يلحق هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس
بوجه وتثبت اللام في غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا
مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على افعلت
وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام كخورضيت رضيتا وسروت سورتا
لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا
واويا غزا غزوا غزو اغزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم
غزوت غزونا غزوتن غزوت غزونا وفيه ياثيا رمى رميا رمتو

رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتا رضيتا رضيتن رضيت
رضينا وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا
رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتا رضيتن رضيت رضينا
وهو سواء كان واويا او يائيا لان سر باء لان الواو يقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
كرضي اصله رضو والياتي كخشي ولذا لم يذكر الا مثالا واحدا او كذا لك نقول سرو
اي صار سيدا سرو سرواسرواسروت سروتا سروتا سروت سروتا سروتم سروت
سروتا سروتن سروت سروت سروتا سروتا وانما قال وكذا لك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار
الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا الذي يكون يائيا وانما فتحت انت
ما قبل واو الضمير في غزوتم رموا وهو الزاي والميم وضممت ما قبلها في
رضوا وسروا وهو الصاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص
بعد حذف اللام فان فتح ما قبلها اي ما قبل الضمير ابقي ما قبلها على الفتح اذ
لا امتناع منها وان ضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو ففتح في غزوتم رموا لان ما قبل
الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقي الفتحة وضم في سروا
لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت
الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان ضم
او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم كيف يضم فالعبارة الا يقال ان انفتح
او ضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء

الى الصاد

الى الصاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل
رضوا رضيو يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضوو انقلبت ضمة الياء الى
الصاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهم الواو والياء صريح في ان الضمة
نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام
الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله انفتح لان مدخول الشرط
لا يتقدم عليه وكذا ما بعد فاء الجزاء ولا يجوز تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس
بعد حذف اللام والا لم يتوجه حذفها لان العلة اجتماع الساكنين واحدهما الواو
فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال بتقدير اذا اتصل
اتصالا يبقى بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لا يندفع الاعتراض الثاني بان يقال
المراد بقوله ان ضم او كسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا انقل الضم اليه
صدق عليه انه ضم وكذا الاعتراض الاول بالا يقال انه لم ينقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا
الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في
في رضوا فنقول واصل سروا سرووا انقلبت ضمة الواو الى ما قبلها فصح ان ضم ما قبله
فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تأمل واما المضارع فيسكن اللام
منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزوُ ويرميُ ويخشيُ ويحذف
في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فلما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف
وقد شذ قوله هجوت زبانا ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم اهجو ولم تدع شيئ

اثبت الواو وقوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء
وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم تري قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف
ويفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف لخالها لانها لا تقبل
الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع
كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس فما سمو بالفتح
ويحتمل ان يكون غير عامل تشبيها بالمصدر بة كما مر في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة
بالرفع ومن قول الشاعر اذا تقرأ ان على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
حيث اثبت النون في تقرأ ان وكلاهما من الشواذ فاليت لا ارثي لها من كلالة
ولا من حفى حتى الاقي محمدا حيث لم يقل الاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب
النونات سوا لان جمع المؤنث هذا الاطار يحتم اذا تقرر هذا فتقول
لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء لم يرميا
بحذف النون ولم يرض بحذف الالف لم يرضيا بحذف النون ولن يغزو
بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف وتثبت لام الفعل
واوا كان اوياء في فعل الاثنين محركة مفتوحة كنحو يغزوان ويرضيان ويرميان
بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان
فلان الالف تقتضي فتحة ما قبلها ولو قلبت الياء الفا وحذف لادى الى الالتباس
حال النصب وتثبت لام الفعل في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون

ويرمين

ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف ويحذف لام الفعال من فعل جماعة الذكور
مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون
ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزون ويرمون نقلت
حركة اللام في يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وحذف ايضا من فعل الواحدة
المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين
فاعل كما مر انفا وقد عرفت في بحث نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعال
دون واو الضمير وياءه اذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو ويغزوا ان يغزوه
تغزو وتغزوان يغزوون تغزو وتغزوان تغزوون تغزين تغزوان تغزون اغزو
نغزو ويستوي فيه اي في مضارع نحو جميع افراد جماعة الذكور والاناث
في الخطاب والغيبة اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون
بالتاء الفوقانية واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون
بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعلون
في الغيبة وتفعلون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون
فحذف اللام واو الضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن
في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر
يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين
ترميا ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون ففعل به ما فعل بهما

يعني تثقل ضمة الياء التي قبل الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصص بالذكر
لانه خالوا يغزون ويرضون في عدم ابقاء عين على حركة الاصلية فنبه على كيفية ضم العين
وانقاء الكسر وحكذا اي مثل يرمي حكم كل ما قبل لام مكسورا في جميع ما مر
كيرمي ويناجي ويرجي وينبري اي يعترض ويستدعي فاجر عليها
احكام يرمي فصرفوها تعريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبيان لا يفيده
الطويل ولو تليت على التوراة والانجيل ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون
يرعوي ترعويان يرعوين يرعويان يرعويان يرعوون ترعوين ترعويان يرعوون
امرعوي ترعوي هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو يرعووو ولم يدغم
للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به
كثير من اصولهم فانما اعلوا فات اجتماع المثلين ولو لزم يلزم في المضارع نحو يرعوو
مضموم الواو وهو مرفوض ولم يقبل الواو الاولى القابل قلبوا الثانية ياء لوقوعها
خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال
في بعد جماعة الذكور والواحدة المخاطبة ترعوون وترعوين ولم تحذف هذا الواو
كما في يرضون ويرضين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين
فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد دون
ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكر في
حذف البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني حذفين من كلمة واحدة وهو

مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقوون ويقين ونحو ايقايا والاجبال اوقاوٌ وما اشبه ذلك
مما قلب او حذف فتحرر فافهم فان امتناع اجتماع اعلالين وان اشتهر فيما بينهم كالمرفوض كلام
من غير روية اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقارنهما بان
لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعرورون يعرورين يعروران يعرورون
تعروري تعرويان يعرورين تعروري تعريان تعرورون تعرورين تعريان تعرورين اعروري
تعروري وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعرورت الفرس اي ركبته عريانا والاصل
اعرورو والاصل يعرورو قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعرورين واصل
تعرورين تعرورين اعلا الاعلال يرمون وترمون وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول
في يفعال بالفتح يرضيان يرضيان يرضون ترضيان ترضيان يرضين بالياء دون الالف
لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وهيهنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان
ترضون ترضين ترضيان ترضيان ارضى نرضي وهكذا قياس كل ما كان ما قبل لامه
مفتوحا نحو يتطى والاصل يتطو مصدره التطي اصله التطو لانه من المطو وهو
المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المنكسرة المضموم ما قبلها ويتقاضى
اصله يتقاضو مصدره التقاضي اصله التقاضو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور
ويتقلسى اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله التقلسو كتدحرج والا يخفى
عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها لان احطت علما بما يرضي فالا ذكرها
خوف الاطالة ولفظ الواحدة كلفظ الجمع اي جمع الواحدة في الخطاب في بيتي

يرمون ويرضي اي في كل ما قبل لامه مكسور او مفتوح فانه يقال يغلان في الواحدة والجمع
ترميان وترضيان وتتاجيين الى الآخر وكذا ترضين وتنطين وتتقاسين فيهما جميعا
والتقدير يختالون فوزن الواحدة من يرمي تفعيين بكسر العين ومن يرضي تفعين
بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلون بالكسر ومن يرضي
تفعلون بالفتح باثبات اللام لانها في فعل جماعة الاناث وعليها تقاعين وتفاعلن
وتتفعين وتتفعالن الى الآخر وتقول في الامر منها اي من هذه الثلثة المذكورة
وهي يغزو ويرمي ويرضي اغز اغزوا اغزو اغزي اغزوا اغزون لرمم ارميا
ارموا ارمي ارميا ارمين ارضى ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس
في ذلك بحث واذا دخلت عليه اي على نحو اغز وارم وارض نون التاكيد
خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو
وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف ورددها الى الاصل وهو الياء ضرورة
حركتها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم فكرنا عنا
تعيد اللام ولا تعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض
فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء الضميرين واما من اغز
وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين لو اعيد اللام ولغة طيء على ما حكى
عنهم الفراء حذف الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح
نحو والله ليرمين زيد وارمين يا زيد وليخشن زيد ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها

اي من هذه الثلثة المذكورة غازٍ اصله غازيٌ وغازيان اصله غازيانِ وغازون اصله
غازيونَ وغازية اصله غازيةٌ وغازيتان اصله غازيتانِ وغازيات اصله غازيتٌ
وغوازٍ وكذلك رامٍ ورامِيان رامِيانِ ورامون رامِيونَ ورامية رامِيتانِ رامِيات رامِيتٌ ورامٍ وراضٍ
راضيان راضيونَ راضية راضيتانِ راضيات راضيتٌ وراضٍ واصل غازٍ غازِيٌ كناصر
قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذلك قياس مستمر وكذلك الاسم راضٍ اصله
راضيٌ جعل راضٍ واصل رامٍ رامِيٌ حذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان
الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين
صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيد الياء نحو الغازي والرامي والراضي واما
لم يذكر المصنف هذه الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام
بخلاف قلب الواو المطرفة المكسور ما قبلها كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول
من الماضي نحو غزي والاصل غزو وقلبت قيلت طيء يقلبون الكسرة من المبني للمفعول من
المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزى ورمى ورضي ونحو ذلك قال قائلهم
تسقو قد الليل بالخضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة
والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع
حذف طرفها لان التاء المؤنث فرق للمذكر لكون المؤنث غالبا على الزيادة لا سيما فيمن
يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قالبوها في الاصل قلبوها في الرفع فقالوا
غازية واراضية وفي التنوين في عشية راضية ولان التاء طارئة على اصل الكلمة

وكنت منها فكان الواو منطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها
ياء طرفا وغير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت
قول المصنف اقرب لان قلب غير المنطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر
وعلى المفرد كما في الجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قلت التاء معتبرة
بدليل قولهم قلنسوة وقحدوة فالوجه يعتبر التاء لوجب قلب الواو وياء والضمة
كسرة تمامر في التمطي وحينئذ لا يكون كالمنطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقحدوة
وهو المزيد على التاء والحذف طارئ بخلاف ما نحن فيه فانه الاصل بدون التاء نحو
غاز والتاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها
رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في نحو غزا لان غوازي
ورواح ورواضي وليس الا ان نقول الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال غازي
ولا يحتاج لما لانه منصرف او غيره وان التنوين نية اي تنوين واعلم ان الوجه في الاعلال
حالة الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا ورواميا وغوازيا ورواحي
وتقول في مفعول من الواوي اي في اسم المفعول الثلاثي المجرد الواوي مغزو
اصله مغزووا دغمت وفي الياءي مرمي قلب الواو ياء وكسر ما قبلها اي
ما قبل الياء يعني ان اصل مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت
ما قبل الياء ليسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو اذا اجتمعتا في كلمة
اولى منهما ساكنة سواء كانت الواو او الياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء

وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط ان يكون الاولى ساكنة لتدغم واختير الياء
لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرطا لا بد منها وهي ان تجب في الواو اذا كانت
الاولى ان لا يكون بدلا لا يحتمل من نحو سوير وشوير كما تقدم وان يكونا في كلمة
او ما هو في حكمها كسلمي والاصل مسالمي يحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين
نحو غزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب
وان لا يكونا في صيغة افعل نحو اغيوم والا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانت الاولى بدلا من حروف اخر نحو ديوان والاصل دوان وان فان الواو
لا تقلب في مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون ياء التصغير اذا لم يكن
الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز
لا يقال ان قولهم اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول
قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر
ممنوع عليه فشاذ والقياس ممضي لانه من الياءي ومنهم من يقول في الواوي
ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواو ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه
قول الشاعر لقد علمت مرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس
الواو ولكن الياء ايضا كثير فصح ان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو غني وحيي وجئني
وفي مرضي امر آخر وهو اجراءه مجرى فعل الاصلي اعني مرضي وان اصله مرضو
وتقول في فعول من الواوي عدو اصله عدوو ومن الياءي يغيو

والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا
وما كه بغيا اي فاجرة قال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغوة كما قيل
فلان نهوة عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام
ابن جني واكثر انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا
بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى
مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولانه قوله
لو كان فعولا لقيل بغوة غير مستقيم بالاخفاء لانه يأتي واما نهوة فشاذ والقياس
نهية فان قيل الواو في عدو رابعة وما قبلها مضموم فلم يقبل ياء قلت لان المدة
لاعتدادها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو ساكنة كالضمة ولان الغرض
هو التخفيف وحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو معزو
فان قلت ما السر في جواز ادغام عيي ومغزي بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لاسيما
في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو معزو طال ذلك فثقل والياء
احق فعدل اليه بخلاف فعول وانما تحمل على فعله فافهم وتقول في فعيل
من الواو صبي والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن
الياء ري شري والاصل شريي ادغمت الياء في الياء والفرس الشري
هو الذي يشري في سيره اي يلاوي والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لاكل واو

وقعت رابعة فصاعدا وما بعضه ما قبلها قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالواو
والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقولنا رابعة احترازا من نحو
غزو فتقول اعطي يعطي اصله اعطو يعطو واعتدي يعتدي والاصل
اعتدو يعتدو واسترشي يسترشي والاصل استرشو يسترشو ومثل ياء رمت
امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترشيت وكذلك تقاضينا وترامينا بقلب الواو ياء من الجميع
لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة واعلم ان المصنف وغيره اطلق الكلام في هذا
القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره وفي فيه نظر لان هذا القلب انما هو
في لام الفعل فقط لانه وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون
من استقام وفي التنزيل استحوذ وكذا استشوب واجتوروا واجاوروا وما اشبه
ذلك وفي نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لامحالة
فلو انقلبت الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع من
نحو ارعوي يرعوي بدليل ارعوي يرعوي واحواوى يحواوي ومما اشبه ذلك
ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدو وفكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل
اللام وعلى ان الاعتداد بالمدة واو المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون
حرف العلة فيه واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه العلة فنقول النوع الرابع
المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه

يشبه الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة
فيه يقال المجتمعين من قبايل شتى اللفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل
بينهما بخلاف ما سيجيء بعده والقسمة تقضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام
لان الجيء ما يكون عينه ياء ولاما واوا فبقي ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب
وعلم يعلم واكثر فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوي لتقلب الواو الاخيرة ياء
وفتحها ثقيل وانما جاز في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في هذا
الباب باللام ولهذا الا يعل العين فتقول شوي يشوي شيا مثل رمي يرمي رميا
في جميع ما وقفت في رمي يرمي واصل شيا سويا اجتمعت الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون قلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف
احد الالفين فيخل بالكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوي فلم اعل اللام دون
العين في صيغة من الصيغ لانا لم يعل في الاصل ولا يقال في اسم الفاعل شاء
بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشويّ لا مشيّ فالحاصل انا الجعل
مثل الناقص بعينه لا مثل المجوف وتقول قوب يقوب قوة والاصل قووَ
يقووُ فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة
واجب اذ الجوز ان يقال رضو بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال رضيَ بلا ادغام
فقدم الواجب فلم يبق بسبب الادغام لان قوي احق من قوّ بالادغام واعتبر
اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجوو والبوو ولم

يعل العين

يعل العين ليلا يلزم في المضارع يقاي بياء مضمومة وقبل ليلا اجتماع امثالين
وروي يروي ريا اصله رويا ولم يقلب العين من روي الفا ولم يلزم اجتماع
امثالين ليلا يلزم في المضارع ان يقال يراي كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا
ذلك ولان فعال مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح العين
فلم تقلب في المكسور فقوي يقوي وروي يروي مثل رضي يرضى في جميع احكامه
بالمخالفة عليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم فاعل من روي مثاله من
شوي اشار بقوله فهو ريان وهي ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال
لا يقال راو وراوية بل يبنى للصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان
صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا
على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريا رويان تقول ريان مرّيان بريّ
ريان بيان بريّ ايضا وتقول في تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة
الى ياء المتكلم ريّيّ بجمس يا آت المقابلة عن الواو ولام الفعل والمقابلات
عن الف التأنيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وارويكا عصي يعني ان المزيد فيه
من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فجاز ان هذا مثله ولا تفرق ولا تعل
العين اصلا فاني لو اشتغل بتفاصيل ذلك لبطول الكتاب من غير طائل وتقول
في فعال مكسور العين مما الحرفان فيه يا آن حيي كرضي بالاعلال العين لما تقدم
وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا

٧ لعل ان العلم موجود فيهما قلنا ان الكلمة اولى بالتغيير والتخفيف فلا يعل العين م

لا يجوز الادغام في المضارع ليلا يلزم ما تقدم من يحيُّ مضموم الياء وهو ممنوع
ويجوز حيّ بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشائعة قال الله تعالى
ويحيى من حيّ عن بيّنة ويجوز في الياء الفتح على الاصل والكسر لتقارب حركة الياء
اليه وتقول في مضارع حيّ وحيِيَ يحيي بالادغام ليلا يلزم الياء المضمومة
وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء
الفا ويكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو كالصلوة والزكوة
والرضوا والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق امثال ذلك تكتب في المصحف
بالواو وقيل ياء بمقابلته وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء
كالكشاف وغيره رضي الله عنه
لكن الالف من قلب نحو الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا في يحيى
ودنى فهو حيّ في اللغة ولم يقل حاي لما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت
ولم يقل حيِيَ بالادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال
دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وجيا
في فعل الاثنين من حيّ بالادغام وحييا فيه من حيي بالادغام فهما حيّان في
تثنية حيّ وحيّوا في فعل جماعة الذكور من حيي بالادغام قال عيوبامرهم كما
عيت بيضتها الحمامة فهم احياء في جمع حيّ ويجوز في فعل جماعة الذكور
حيُوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حيِيُوا كرضيوا نقلت ضمة الياء
الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا كقول الشاعر وكنا حسبناهم

فوارس كلّ

حيوا ما مناهم من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمائر فالامر فالادغام
للادغام كما تقدم في المضاعف ولان لم يذكره ويجوز عند تاء التانيث حيّت وحيت
كحيي وحيِيَ والامر احي من يحيي كارض من ترضي في سائر التصاريف مؤكدا او غيره
احي احيا احيوا احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد
احيين احيان احيون والوزن افعُوْ احيينَ بكسر الياء الساكنة التاء تانيثية
والوزن افعين اخيان احينان وتقول في افعل احيي يحيي كاعطي يعطي
بعينه ولا يدغم حالة النصب ايضا فلا تقول ان يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيي يحيي احياء فهو محيي وذاك
محيي لم يحي لا يُحْيِيْ يحيي لا يُحَيِّ احَيِّ لا تُحَيِّ بحذف اللام وابقاء العين بحاله
وبالتوكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محايا
فهو محايٍ وذاك محايَا لم يحايِ يحايِ لا يُحَايِ كناحي بعينه وفي
استفعل اِسْتَحْيَى يَسْتَحْيِيْ استحياء فهو مستحيٍ وذاك مستحيًى لم يستحيِ لا يستحيِ
يستحيِ لا يَسْتَحْيِيْ اِسْتَحْيِ لا تَسْتَحْيِ كاسترشي بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف
احدى الياءين ويقول استحي يستحي فهو مستحٍ وذاك مستحًى لم يستح لا يستح
يستح لا يستح استح لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه
لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا
يستحيي ان يضرب مثلا الاية وقال ويستحيون نساءكم وتقول على الثانية

استحيى استحيوا على وزن اهتدوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا
استحين على وزن استغلن الى آخره ويستحيي يستحياه يستحيون على وزن يستفدون تستحي
تستحياه تستحين على وزن يستغلن الى آخره اسح استحيا استحوا استحي استحيا استحين
وبالتاكيد استحيين استحيانه استحدن استحيانه استحيانن ولما تقرر ان هذا النوع
لا يعتل عينه البتة وهنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اي الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا الادري يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط
مثله من الادراصله الادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا
حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم لكوم اكرمتك
ولم اكرم وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحي حذفت الياء لالتقاء الساكنين
لان الياء الاولى تقلب الفا كثرتها بعد قلب الثانية الفا كحركتها وانفتاح ما قبلها
وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال السيرافي لم تحذف لالتقاء الساكنين
والا لردوها اذا قالوا هو يستحيي ولقالوا ايستحيي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء
من يستحيي الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك الاهيهنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى
ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام
سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب
او يقال في المجزوم والامر استحي باثبات الياء لان تحذف اللام انما هو لكونه
تقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر

مثله في النواقص لكثرة الاستعمال بدليل اعادتهما في نحو استحيا واستحيين فتامل فحينئذ لا حاجة الى قول الياء الفالانه يحذف قبل واو يقاب بالفا حركته
وحذف فالتشبيه بالادر في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام النوع
الخامس من الانواع السبعة المعتل الفا واللام وهو الذي فاءه ولامه حرفا علة
ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة
تقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما فاءه ياء الا يدت
بمعنى انعت فيقال يدي فالفاء في غير هذا واو فقط واللام لا يكون الا ياء
ليس في كلامهم ما فاءه واو ولامه واو الا لفظة واو ولم يجيء الا من باب
ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثالا لاحد
وهو ولي يلي فتقول من ضرب يضرب وقي اي حفظ وقيا وقوا الاصل
وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقينا وقيتم وقيتما وقيتن وقيت وقيتا
كرمي رميا الى آخره والاعلالات كالاعلالات يعني يقيان يقون تقي تقيان
تقيان تقون تقين تقيان تقيان تقين اتقي نقي ولم يقل كيرمي لانه يخالفه في
في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه فحكمه من يرمي والاصل في يقون
يقيوون في فعل المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمون
والوزن يعلون وتعلين واما قين في الجمع فوزنه تعلن ولام الفعل ياء وتقول
في الامر قي يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة

وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا القول في سائر
المجزومات لايق ليق ليقا وزنه لايع ليخم يع ويلمه اي الامر حوقة للهما في الوقف
فقه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت حرف الواحد للوقف او الوقف على المحرك ١٢ يوم
ان لم يسكن وكلاهما ممتنع اما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا ق
اصله قيي وذاك موقي والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمي بلا فرق
نفس وتقول في التوكيد بالنون قين بإعادة اللام لما عرفته في اغزوة قيان قن
بضم القاف في قوا فعل اجابة الاكيد وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة
الضم عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة
الكسر عليها قيان قينان وبالحفيفة قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجي
يوجي كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والمراد بالكارض
يقال ايجا يجا الجوا اجي اجيا الجين وبالتاكيد اجين الاخره وذكر ذلك لفايدة
وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاذا الاصل اوج يقال وجي الفرس
اذا وجد في حافرة وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين
وهو ما يكون فاءه وعينه حرف علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام
ولم يجيء ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة اقسام ولم
اشار الى امثلة بقوله كيين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويلا ايضا
كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا

النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجيء منه
ما هو الاثقل اعني ما يكون فاءه وعينه واوين في اسم ولا في فعل النوع السابع من الانواع
السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاءه وعينه ولامه حروف علة
والقسمة تقتضي ان يكون سبعة اقسام ولم يجيء في الكلام من هذا النوع الا مثالا
وذلكم واو وياي لاسمي الحرفين وهما وو وي فان الهمزة والباء والجيم في الاخر اسماء
ومسمياتها اب ج الى الاخر كالرجل والفرس قال خالد للاصحابه كيف تنطقوم بالجيم
من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلا تنطقوا بالمسمى عنه وهو المسمى
والجواب ج لانه المسمى وتركيب الياء من ياات بالاتفاق ويجعلون لامه همزة
خفيفا قال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو وقيل من الياء والاول اقرب
لان الواو اكثر من الياء فالحمل عليه اولى وقلبت العين منها الفا دون اللام
كراهة اجتماع حرفين في علة متحركين في الاول والله تعالى اعلم فصل
في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز مشعر بذلك
وهو على ثلاثة ٣ انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز
مهموز العين والاوسط اولام ويسمى مهموز اللام وله التجرد حكم المهموز
في تصاريف فعله كحكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات
الثلاث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التعريف
وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي

عند التضعيف وحرف العلة وحروف العلة والا فيقال الصناعفي المهموز والاجوف
(وان لم يكن خاليا عن التضعيف وحروف العلة)
المهموز نحو ذلك والاولى ان يقال احكام المهموز في التصاريف حكم ما يأتي من غير المهموز
ان مضاعفا فضاعف وان سئالا فسئال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم
لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حرف علة
لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير الاول اي غير مبتدأ بها فانها تخفف
اذا وقعت في اول الكلمة اذا لم تكن مبتدأ بها نحو وأمر بالاكل والاصل واءمر بالهمزة
فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل مقدم عليه شيء ولا تخفف حينئذ
لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى الى ازيادتها عند الوصل واما
حذف الهمزة من خذ ونحوه فليس من هذا الباب فان همزة الوصل
حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من
اقصى الحلق فتخفف فعالشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما
واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الاذيل ممتد السبيل
اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول امل يأمل كنصر ينصر في هذا سائر التصاريف
والامر اومل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل اؤمل بهمزتين
الاولى للوصل والثانية الفا فقلبت واو السكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة
وجب قلبها واي قلبت الثانية ساكنة تحرك ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة

التي قبلها الا نادرة اذا لا يخفى تقل ذلك وقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها
عن الواو لكونها عقيب حال عجالة كقوله تعالى والله يبقيك لنا سالما برد اكبجيل وتعظيم
فان كانت حركة كقوله والله يبقيك لنا سالما برد اكبجيل وتعظيم فان كانت حركة ما
ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله اءمن قلبت الثانية الفا
وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهول امن اصله اءمن
بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر امن و
الاصل اءمانا قال اذا التقت الان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب
قلبها بل يجوز نحو ئاس وبوس ورئم وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب
ايضا بل يجوز نحو قارئ ابرز بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر
لان ذلك لم يبالغ مبالغ ما في كلمة ولم تكن الثانية ساكنة لجواز ائتلافهما وقال ثانيتهما
ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم تكن الثانية ساكنة فله احكام اخر لا تليق بهذا
بهذا الكتاب وفيه نظر لانه يستفاد بخوايمة والاصل اءامنة كاحمرة فانه
لم تقلب الثانية الفا كما في امن بل قلبت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل يمنة
ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فتقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة
الاولى من همزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل نحو اوتمن والثانية اي
تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة
بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء

الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية الهمزتها الواو والياء
لكن اطلق عليها الهمزة كلوحها في الاصل همزة وتصيرُ همزتها همزة ولادة قوله الاولى يقتضي
ان الثانية قال في مقابلته هذا اولو تعود الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح لكن
لما اراد قوله بهمزة قال ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبرَ
ولكن تجاهر همزة حالا وهمزا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية
بعد حذف همزة الوصل فيه لتظر بما هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود سقوط
عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها قوله تعالى الهدى ايتنا الاصل ايْتِنا
بالياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة منقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قول تعالى
ومنهم من يقول ايُذَن لي والاصل ايْذَن بالياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية
ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤدِّ الذي ايْتُمن والاصل اوتمن بالواو فعند
سقوط الهمزة الاولى عادة الثانية وكذا في المنقلبة واو القول في اومل يا يزيد اَمَل
ويا قطام املي باعادة الهمزة ولم يجيء مما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا
لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة وحذفت
الهمزة في خذ وكل وامر على غير قياس يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر
من تأخذ وتأكل وتأمر أوخذ والوكل وامر كاوامل من تأمل لكنهم لما استقوا
الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج
اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس وفي نظم هذه الثلثة

١٢ او انضم او انكسر يزول العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها ام

في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مُر لانها
اكثر استعمالا وقد يجيء أو مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك
بالصلوة اصله أُومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وأمر
وهذا افصح من مُر لزوال النقل بحذف همزة الوصل وجاز في الحديث فمر براس
التمثال ومر بالستر ومر براس الكلب وائذ اي عاود يا وزن هنا يهنئ
كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور والامر من تأزر ايتزر
اصله ائتزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس
في اهنئ وادْيَ يا دُبَّ كلهم يكرم والامر أُودب والاصل اءدب قلبت
الثانية واوا ولذا ذكره وسَّال يسأل كمنع يمنع والامر اسأل كما منع ذكره
وان لم يكن فيه تغير تقديريا لعدم تسأل كتقريع سل على تسأل كما قالوا
ويجوز في مثال سأل يسأل اِسْأَلْ ان تقول سال يسال سل بعد الثانية
الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فقيل سال وفي قراءة السبعة سال يسال بالالف
وقيل هو اجوف واوي من ناف يخاف وقيل يائي من نأى يهاب فان قلت
على لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا
في تجار وترأف اِجأَرَّ وارأف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها
ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة المعارضة قلت

لان سل اكثر استعمالا فاجتوافيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت
سل مشتق من تسأل بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذف
الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما
هو في الامر دون المضارع وأب اي رجع يؤب وساء وساؤ كصان
يصون وجاء يجيء كجال الكميل كل كما تقدم في باع يبيع يقال كال الرجل
اذا لم يخرج ناره ، فوساء في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر
ذلك لانه ليس مثل بايع ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساءِيٌ وجاءِيٌ
بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فقيل ساءِيٌ وجاءِيٌ
ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن فاعٍ هذا قول سيبويه
قال الخليل اصلهما ساوٌ وجايٌ قلبت العين التي موضع اللام واللام التي
موضع العين فقيل ساءٌ وجايٌ والوزن فالعٌ ثم اعلا اعلال غاز ورام
فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن فالٍ ورجح قول الخليل بقلة التغيير كما في قول سيبويه
من اعلالين ليس فيه وبهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد يثبت
في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء بناء والاصل ناأي ينأى
وايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين
وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو
جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اي داوا ايا أسوكذا عايد عوا

واتي يأتي كرمي يرمي والامر ايت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم
اي من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همز الوصل ويقول
يا رجل كوتي وفي الوقف تقلب تشبيها له بخذ كما مر وأي اي وعد يأي
كوتي يقي قِ والاصل ياي بوتي حذفت الواو كيقي ولا فائدة في ذكر الامر
فان المشتق لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه
امر زايد ليس في المشبه به واوي يأوي كشوي يشوي شيا واصل ايا اي
اويا ولا فايدة في ذكره اذ ليس فيه امر زايد وكان فايدته انه قال حكمه في التصاريف
حكم شوي يشوي والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا لمصدر
في الاعلال فاشار اليه والامر من تأوي ايو كاشو من تشوي والاصل اءِ وقلبت
الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايز روايو ونحو ذلك
تصير همزة عند سقوط همزة الوصل في التدريج لما قدم ومنه قوله تعالى
فَأْوُوا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور ايو ايويا ايوا والاصل اءووا بهمزتين
فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وقس على هذا او نأي اي بعد ينأى
كرمي يرمي وعليك بالتدبر في همز الابجاث والمقايسة بما تقدم في الاعتلالات
وما مر من الاعلالات عند التاكيد وغيره ولا انظنها تخفى عليك ان اتقنت
ما تقدم فالاعادة مع تأديتها الى اطالة لا تفيد وكذا قياس يري اي
قياس يري ان يكون كينأى ويرعى لانه من بابه ما كل العرب اجتمعت على

وعادة المنقلبة فصار فاوم

حذف الهمزة التي هي عين فعل من مضارعه اي مضارع راي والاولي
ظاهر لا يقول علي حذف الهمزة منه لانه تجشم انما هو في يرى وهو في مضارع
وانما عدل الي ذلك ليلا يتوهم ان الحذف مخصوص ببرى فعلم من عبارته
ان الحذف جار في المضارع مطلقا فاقهم فقالوا يري يريان يرون ترى ترييان
يرين ترى ترييان ترون ترين ترييان ترين ارى نرى والاصل يراي
نقلت حركة الهمزة الي ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يري وهذا احذف ملتزم
تخفيفا لانه اكثر استعمالا فلذا لا يقال يراي اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله
لم ترما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يراي ويسمع والقياس يرى وكقوله
اصاح هل رينا او سمعت براع رد في الضرع ما قري في الحلاب والقياس أريت ولم يذكر
الحذف في لحوينا أي لانه لم يكثر مثل يري واتفق في خطاب المؤنث
لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة
تفعين بحذف اللام لان الاصل ترأيين ثم حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت
فبقي ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن لان اصله ترأين كترضين
حذفت الهمزة كما ذكرنا فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء هيهنا لام الفعل
وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي بنيت الامر من ترى فقلت
علي الاصل ارء كارع لانه من ترأي حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتي
بهمزة وبكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته حزازة كما لا يخفى
صح

اذا كان

اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان تقول فيه اذا امرت منه
قلت كما هو في بعض النسخ وكان هذا اسهو من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير
قد ليصح وقلت علي تقدير الحذف ر من تري لحذف حرف المضارعة
واللام والوزن ف ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكره في قه لجومره
ريار و اصله ريوا ري اصله ريي ريايرين والراء في الجميع مفتوحة ادلالة اي
الي العين واعنه وبالتوكيد رين باعادة اللام المحذوفة كما مر في انزلن ريان رؤن
بضم الواو ودون الحذف كما في المزيد لانه للاضمة هنا تدل عليهم لان ما قبل مفتوح
رين بكسر ياء الضمير ودون الحذف لانه ريان ريينان والخفيفة يرين رؤن يرين
فهو راء في اسم الفاعل اصله راءي اعل اعلال رام رايان في تثنيته راءون
في جمعه اصله راءيون نقلت ضمة الياء الي الهمزة فحذفت الياء ووزنه فاعون
وهو كرام راعيان راعون وذا مرئي كمرمي في اسم المفعول والاصل
مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي
من راي مخالفا لاخواته ايضا يعني كما كان يري مخالفا لاخواته من نحو ينا يي
في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا او غيرها مخالفا لاخواته في التزام حذف الهمزة منه
دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول اري في الماضي اصله ارأي
كاعطي نقلت حركة الهمزة الي الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا ارو ا ارت

نقلت حركة الهمزة الي ما قبلها
وقد حذفت الشاعر الهمزة من ماضيه فقال
الخاصيني لم ترأيا ولا نعلم

اتا ارين الي الاخر يُرِي في المضارع اصله يُرْءِي كيعطي نقلت وحذفت
بريان يرون والاصل يُرْيِئُون فوزنه يفعون تُرِي تُرِيان يُرِين والاصل يُرْءِين
والوزن يُفلن اراءة في المصدر والاصل ارأيا علي وزن فعالا قلبت الياء همزة
لوقوعها بعد الف زايدة فصار اراءا ثقلت حركة الهمزة كما عوضت عن الواو
في اقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها
لام تحذف من فعله الذي لزم التعويض وهيهنا حذف ما حذف في فعله
فلم يحتج الي لزوم التعويض فجوز اراء كثيرا شايعا وتقول اراية بالياء
ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الي ان التاء حكمها
حكم كلمة اخري فكانها متطرفة فهو مُرٍ في اسم الفاعل اصله مُرْءِيٌ حذفت
الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مُرٍ علي وزن مُفٍ مريان اصله مرئيان مُرُوْنَ
اصله مرئيون وارت في فعل الواحدة الغايبة اصله ارأيت كاعطيت
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت علي وزن
افت فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرءية مريتان مريات
اصله مرأيتان مرأيات وكاكمري في اسم المفعول اصله مرأي حذفت
الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينهما وبين النون
ووزن مُفًا وتقول في اسم الفاعل جماعة ني مُرُوْن ومررت بمرين بالحذف ورايت مريكا
بالاثبات تحفة الفتحة وهيهنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مرئي ورايت

مرئي ومررت بمرئي بالحذف وفي الجمع لبقاء العلة اعني التحرك والانفتاح وفي
تثنية اسم الفاعل المفعول مريان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لالة الواو التثنية
تقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقيل مران لزم الالتباس
عند الاضافة لحو مراي زيد وفي الجمع مُرَوْن بفتح الراء اصله مرأيون مُرَأيتُ
اصله امرأية وحذفت الهمزة قلبت الياء الفا مرأتان اصله مُرأيتان مريات
بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر بناء علي الاصل
المرفوض وهو تأري حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ارأريا الروا
اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت ارِي اصله ارئي نقلت كسرة الياء
فحذفت والوزن افوا في اريا ارين علي وزن فلن فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارئن باعادة كل اللام كاعرون اريان
ارئن بحذف الواو ولم تحذف لدلالة الضمة عليها ارئن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها
اريان اريناه وبالنهي اي في النهي لا ترلا ترِيا لا ترُوا لا ترِي لا ترِيا
لا ترين وبالتاكيد لا ترئن لا ترِيانّ لا ترُونّ لا ترئنّ لا ترِيانّ لا ترِينانّ
وكل ذلك ظاهر كما عرفت مما مر من حذف اللام في لا ترلا ترو لا ترِي والاثبات
في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير وياءه عند التاكيد
فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا علي المستفيدين واعلم
ان ما ترك المصنف من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم غير الهموز

ـ يأتي الراء وحذفت الهمزة آلم في القفا
وعوضت تاء التاء بيت م

الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضي وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل
من مهموز الفاء ايتال اي اصطلح كاختار وايتلي اي قهر كاقتضي والاصل ائتال
وأتلي قلبت الثانية ياء لكا كما في ايمانا وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه
لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء
فقال تقول ايتال كاختار وايتلي كاقتضي من غير ادغام لكا تعد وتسر بالادغام لان
الياء هيهنا عارضة غير مستمرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل
في الدرج وقول من قال ايتزر في ايتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ يأخذ
بمعنى اخذ فلذا لادغام والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز
فالشروع في الفصل الذي به تختم الفصول وهو فصل في بنائ اسمي
الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا
من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه
فقول بناء اسمي الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين
للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت كسرة الياء لما قبلها
من يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين
فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومخونا
ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم
والمشرب من يشرب بالفتح كل باب علم والمقام من يقوم اجوف والاصل

مقوم

مقوم اعل اعلال قام ولما كان هيهنا اسماء مظنة لسوال بانا اخذنا من يفعل بالفتح
والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمطلع
والمغرب والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه
مفرق الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان النسك وهي العبادة
والمنبت مكان النبت والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يعني
ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان
المجزر من جر مفتوح العين وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه
المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح في كلها
على القياس لكن لم يجعل في الجميع قال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها
جائز ولم نسمعه يعني في كل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء
واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان
مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر هيهنا اسهل لشهادة
الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح وسمع القراء
موضعا بالفتح وقول الشاعر على ما رواه الكسائي اصبح العين ركودا على اوله
سارا ان يريد في الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان
والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او
مكسوره واويا او يائيا لقلب اللام الفا كالمأوى والمرمى مثالين تنبيها

٧ اسماء ٧ والبيوع في مضمومه ٧

على ان الحكم واحد فيما عينه او ضاحرف علة وفيما ليس كذلك ومرعى مأوى الابل
ومأقي العين بالكسر فيهما وفي هذا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام
يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيوحكم ايفتح ام يكسر وكثيرا ما تردد في ذلك
حتى وجدت في نصابين بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالمنا قصر نحو مرمى
بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها
تاء التأنيث اما المبالغة او الارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة
للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة الموضع
الذي تشرق فيه الشمس وشذ البقبرة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونهما
من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا زيد به مكان الفعل وليس كذلك فان
فاء المراد هيهنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم
فاسماء غير جارية على الفعل فانه بمنزلة قاعدة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما
ما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل
وبالضم البقعة التي من شأنها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذلك المشرقة
الموضوع الذي يشرق فيه الشمس المهيأ كذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل
خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي
وبناء الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول احق بفتح ما قبل الاخر ولانه

في معنى مفعول فيه فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج
والمنطوق والمستخرج والمخرنجم قال محرنجم الحامل والنوي ولما كانا هيهنا موضع
بحث يناسب اتمام الكلام اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل مفعلة
بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم
مجردا وابني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبني فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع
ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة اي كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي
كثيرة البطيخ ومقناة اي كثيرة القناء من المزيد فيه حذفت احدى الطائيين
والياء من بطيخ واحدى التائين والنون من قناء ووجدت في بعض النسخ مسطحة
بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من البطيخ وهو لغة
اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأكل البطيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا
فيه كعصفور او خماسيا او مزيدا فيه كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك
للثقل بكثرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع
اسم الآلة فيقول واما اسم الآلة وهو اي الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول
لوصول الاثر اليه اي به الى المفعول مثلا المنحت الذي يعالج به النجار الخشب لوصول
الاثر الى الخشب وقوله وهو راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الى آخره
عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا

الي اسم الآلة لان التعريف انما يصدق علي الآلة لا علي اسم الآلة علي تقدير مضاف
محذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم
وامثاله وليس باسم الآلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها انما تكون
للافعال العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء جواب
اما اي اما اسم الآلة فيجيء علي مثال محلب اي علي مفعل ومثال مكسحة اي
مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك علي السماع ومثال مفتاح اي علي مفعال وانما
قال كذلك لئلا يحتاج الي التمثيل ومصفاة بهي ايضا علي مثال مكسحة لان
اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم حروجها حيث
لم يكن علي وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم علي هذا اي علي
انها اسم الآلة كالمصفاة لانه اسم ما يرقي به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها
لانه قيل بجنا وهو انه جاءت بفتح الميم وليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما
واحد ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد المكان اي مكان الرقي فيدخل الآلة
فلا ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة مسقاة ومسقاة فمن
كسرها شبهها بالآلة التي يعالجها ومن فتحها قال هو من هو ضع يجعل فيه فجعله
مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمصفاة والمطهرة لها اعتباران
احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث ان الرقي فيه والآخر انها
آلات لان السلم آلة الرقي فمن نظر الي الاول فتح الميم ومن نظر الي الثاني

كسرها قال المكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم
ولما قال ان صيغ اسم الآلة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء للآلات
مضمومة الميم والعين فاشار اليه بقوله وشذ مدهن للاناء الذي جعل
فيه الدهن ومسعط للذي جعل فيه السعوط ومنخل لما يدق بالمنخل
للاناء الذي جعل للكحل ومحرضة للذي جعل للاشنان الحال كونها مضمومة
الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة
يحث عنه بل هي اسماء موضوعة للآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ
قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها اسماء لهذه الاوعية الا المنخل
والمدق فانها اسماء الآلة فيصح ان يقال انها من الشواذ وجاء مدق ومدقة
بكسر الميم وفتح العين علي القياس هذا تشبيه علي كيفية بناء المرة وهي
المصدر الذي قصد به الي الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل
لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون علي
فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة في غيره اي ضربا واحدا
وقياما واحدا وقد شذ من ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية
اتية ولقيت لقية والمرة مما زاد علي الثلاثي رباعيا كان او ثلاثيا او مزيدا فيه
تحصل بزيادة الهاء اي تاء التأنيث الموقوف عليها هاء في آخر المصدر
كالاعطاء والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي

المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التأنيث منها اي من الثلاثي
والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك
رجيلة رجلة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة
واما ما ليست فيه تاء التأنيث فقياسي
وسماعي فالقياسي مصدر فعل وفاعل مطلقا ومصدر فعّل ناقصا ومصدر
افتعل واستفعل اجوفين والسماعي رحمة ونشدة وكرة وعلياء بالسماع وهي
ويبني منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربة ضربة اي نوعا من الضرب
وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعل بالكسر اي
بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع
من الطعم والجلوس قال المصنف رحمه الله تعالى في شرح الهادي المراد بالنوع
الحالة التي عليها الفاعل تقول احسن الركبة اذا ركبوه حسنا يعني ذلك عائدا بالركوب
وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله
العزة للحالة وقت الاعتزار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة
للحالة التي أميت عليها وهذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره
فالنوع منه كالمرة بالافرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة
واحدة للمرة ولطيفة ونحوها للنوع وكذا رحمة واحدة ودحرجة
لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما

للنوع

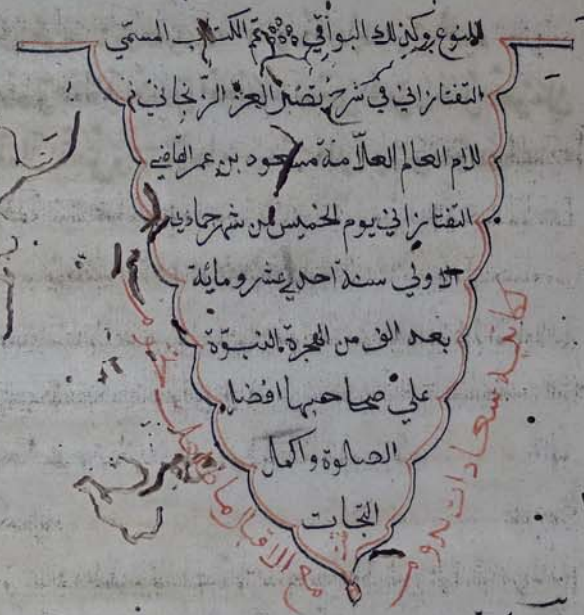

ياجواد اكفه في محال الحرب حتف وفي النوال عمامة
جد بتصحيف عكس مشطور تصحيح متني ترحيم مثال علامة
اعوزتنا احد العقاقير في الدر ياوفا لحق بها تكن خير تحفة
تصحيف تصحيح صدة مشطور مثال لمثنى معكوس ترحيم دفه

وضعوا خمسة من الابواب ... للترجمة ابدا بالاربعة باب
افعل الفعل افعلل افعللا ... تفعلل افعوعل فعل افعوعلي
افعال افعلي وتمم عدها ... وعد لها لازم وعدها

LIBRARY OF EDUCATION AND CULTURE
No: 18. & 19. Bachelors Quarters,
JAWAHARLAL NEHRU ROAD,
HYDERABAD-1, (A.P.)